March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

مجلة كلية التربية للبنات
مجلة فصلية علمية محكمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية تصدرها كلية التربية للبنات-
جامعة بغداد-العراق
Journal of the College of Education for Women
A Refereed Scientific Quarterly Journal for Human and Social Sciences Issued by the College of Education for Women-University of Baghdad-IRAQ

Received: January 31, 2022
تاريخ الإستلام: ٢٠٢٢/١/٣١
Accepted: March 5, 2022
تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٣/٥
Published: March 31, 2022
تاريخ النشر الألكتروني: ٢٠٢٢/٣/٣١
DOI: https://doi.org/10.36231/coedw.v33i1.1561

أخبار آل زُبَارة ــ نُقباء نيسابور ــ وإسهاماتهم العلمية في القرنين (٤ ــ ٦هـ/ ١٠ ــ ١٢م)

شيماء فاضل عبد الحميد العنبكي
قسم التاريخ-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد
shaymaafadhel2014@coeduw.uobaghdad.edu.iq

المستخلص

تُعنى الدراسة الحالية بتقديم دراسة وصفية لتاريخ أُسرة عريقة من أبرز الأُسر العلوية الشريفة التي تولت منصب النقابة الطالبية للأشراف العلويين في مدينة نيسابور ثم بيهق في إقليم خراسان في المشرق الإسلامي خلال القرنين (٤-٦هـ/ ١٠-١٢م)، لذا يهدف البحث إلى تقصي الأخبار التاريخية، و دراسة أبرز الشخصيات الزُبَارية التي كانت لها المكانة الدينية والاجتماعية والعلمية الرفيعة في خراسان بشكل عام ومدينة نيسابور بشكل خاص. كما و يهدف البحث إلى الوصول للمعنى الحقيقي لاسم زُبَارة، وعلى مَنْ كان يُطلق، ومدى انتماء هذه الأُسرة إلى البيت العلوي الشريف، وكيف انتقل بهم الحال والسكن والاستقرار في مدن المشرق منها طبرستان وآبه ثم نيسابور، وإنشاء النقابة العلوية والطالبية لإدارة شؤون السادة الأشراف، والتكفل بهم للحفاظ على النسب من الخلط، والنظر في الشؤون الدينية والاجتماعية والعلمية، فأهمية البحث تكمن في معرفة كل ما يتعلق بأسرة زُبَارة وما قدموه خلال وجودهم في منصب النقابة الطالبية في المشرق خدمة للبيت النبوي والعلوي، والبحث بمثابة إحياء ذكر لأمجاد هذه الأُسرة ذات الدور الريادي في خراسان ولاسيما مدينتي نيسابور وبيهق، وخرج البحث بعدة استنتاجات أهمها إن أُسرة زُبَارة عُرفت بهذه التسمية نسبةً إلى الجد الأعلى لها محمد الأكبر الملقب بزُبَارة لأنه حينما كان يغضب في الحق يجهر بصوته ويحمر وجهه، شُبه بالأسد حينما يزبر أو يزأر، ويرجع نسبهم إلى البيت الحسيني العلوي، كان لآل زُبَارة عقب كثيرين في نيسابور وبيهق لهم دورهم الديني والاجتماعي واسهامات علمية شاخصة في مختلف العلوم والمعارف.

الكلمات المفتاحية: إسهامات علمية، آل زُبَارة، القرنين الهجريين ٤و٦، النقابة العلوية الطالبية، نيسابور

News of Zubarah Family- Unionists in Nishapur and their Scientific Contributions in the two Centuries (4-6 AH/10-12 AD)

Shaymaa Fadhel Abdel Hamid Al Anbaki
The Department of History- College of Education For Women- University of Baghdad
shaymaafadhel2014@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Abstract

This research is concerned with qualitatively studying the history of an ancient family, one of the most prominent noble, Alawite families, that assumed the position of the Student Union for the Alawite Supervision in the city of Nishapur in Khorasan during the centries (4-6 H./ 10-12 A.H.). Thus, the research aims to investgate the historical news, and the outstanding Zubarah figures who experience the supereme the religious, historical and scientific position in Khorasan generally and Nishapur particularily. It further aims at arriving at the true meaning of the name Zubarah, and to whom it was called, and the extent of this family's affiliation to the noble Alawi House, and how they moved to live and settle in the cities of the East, including Tabaristan and Abe, then Nishapur, and the establishment of the Alawi and student union to manage the affairs of the honorable gentlemen, take care of them to preserve lineage from confusion, and to look into religious, social and scientific affairs. Thus, the importance of the research lies in knowing everything related to the Zubarah family and what they presented during their presence in the position of the student union in the East in the service of the Prophet and the upper house. The research is like reviving a mention of the glories of this family with a pioneering role in Khorasan, especially the cities of Nishapur and Bayhaq. The research ends with a set of conclusions, such as: the name of Zubarah family goes back to its elder grandfather, Mohammad Al-Akbar, nicknamed Zubarah. This is because when he got angery on right things, his voice got higher and his face got redder, like a lion when he roars. Their affinity goes back to Al-Husseini Alawi House. Zubarah family had many followers in Nishapur and Bayhaq, who had a religious and

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

social role and distinguished scientific contributions in various sciences and knowledge.

Keywords: Alawites Syndicate, Al-Zubara, 4 and 6th centureies after Hijra, Nishapur, Scientific contributions

١- المقدمة

جاءت المصنفات التاريخية وكتب الأنساب وتراجم الشخصيات بمعلومات ثرة عن الأسر العلوية النسب والمذهب والنهج، فارتأينا من خلال البحث أن نبرز إحدى أهم تلك الأسر الشريفة النسب ممن ينسبون للبيت الحسيني العلوي، فوقع اختيارنا بالبحث والدراسة على أُسرة زُبَارة التي يرجع نسبها إلى أولاد أبي جعفر أحمد بن محمد الأكبر زُبَارة بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

تكمن مشكلة البحث في محاولة تقصي وتتبع النسب الزُبَاري مع خط النسب العلوي، وإتباع المنهج الوصفي في إيراد المعلومات والأخبار عن هذه الأسرة، وموازنة المصادر بمعلوماتها الواردة عن آل زُبَارة مع بعضها بعضا وتحليل الآراء الواردة حولهم واستقراء الحقائق لإعطاء فكرة واضحة ودقيقة عن هذه الأسرة وأهم شخصياتها ودورها النقابي في ترأس الأشراف العلويين في المشرق ولاسيما نيسابور في إقليم خراسان، وقد خصصنا محورا لتناول بعض النصوص التي وردت في كتاب ابن فندُق البيهقي في الحديث عن هذه الأسرة، وما فيها من لبس بالمعلومات حتى استطعنا الوصول إلى النصوص السليمة المناسبة مع مجرى الأحداث وأسماء الشخصيات الصحيحة.

وكان هدف هذا البحث هو أن نصل للمعنى الحقيقي لاسم زُبَارة، وعلى مَنْ كان يُطلق، ومدى انتماء هذه الأسرة إلى البيت العلوي الشريف، وكيف انتقل بهم الحال والسكن والاستقرار في مدن المشرق منها طبرستان وآبه ثم نيسابور، وإنشاء النقابة العلوية والطالبية لإدارة شؤون السادة الأشراف، والتكفل بهم للحفاظ على النسب من الخلط، والنظر في الشؤون الدينية والاجتماعية واسهاماتهم العلمية خلال القرنين (٤-٦هـ/ ١٠-١٢م).

أهمية البحث تكمن في تسليط الضوء على أسرة أشراف نيسابور المعروفين بآل زُبَارة خلال القرنين (٤-٦هـ/١٠-١٢م) التي غيبت دورها أغلب الدراسات القديمة والحديثة، وقد يكون لابن فُندق البيهقي الفضل والانفراد بذكرهم بشكل متسلسل ومفصل نوعا ما من ناحية النسب والعقب والابناء والأخبار أكثر من غيره من الدراسات المزامنة له أو اللاحقة بعده.

وخرج البحث بعدة استنتاجات أهمها أنّ أُسرة زُبَارة عُرفت بهذه التسمية نسبةً إلى لقب الجد الأعلى لها وهو محمد الأكبر الملقب بزُبَارة لأنه حينما كان يغضب في الحق يجهر بصوته ويحمرّ وجهه، شُبه بالأسد حينما يزبر أو يزأر، ويرجع نسبهم إلى البيت الحسيني العلوي، كان لآل زُبَارة عقب كثيرون في نيسابور وبيهق لهم دورهم الديني والاجتماعي وإسهامات علمية شاخصة في مختلف العلوم والمعارف.

٢-الجانب النظري

٢-١ آل زُبَارة التسميــة والنسب

٢-١-١تسمية زُبَارة (تم تصويب حرف الالف بإضافة الهمزة على مستوى البحث عموماً، حذف حرف الألف لـ(ابن) إذا وقعت بين اسمين ثانيهما أبٌ للأول).

جاءت كلمة زُبَارة من "زَبَر الأسد أي غضب" (ابن الأعرج، ٢٠٠٧، ص.٢٦٧)، وهي صفة أُطلقت على "محمد الأكبر بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)"(الأمين، ب.ت.، ص١٢٣).

قيل: "كان محمد في المدينة إذا غَضِب، أطلق عليه أهلها: ها قد زَبَر الأسد"(التستري، ١٩٨٩، ص. ٥٥٦) وقيل: "عُرفت زُبَارة بلفظة زِئَارة، أي زَئَر الأسد أي جهر صوته" (الرجائي، ١٩٦٥، ص.٣٤١).

وأصل الزَبَر: "الزَجَر او المَنع, وزَبَرَه أي انتَهَره، رجل أزبر: عظيم الزُبْرَة" (ابن سيده، ٢٠٠٠، ص.٣٤)؛ "وزَبَرَ الرجل: يَزْبُرُه زَبْراً: انتَهره: الأزبَر: الشديد من الرجال" (الحنبلي، ١٩٩٨، ص٩٦).

والزُبْرَة: "زُبَرَة الأسد أي كاهلهُ ومغرز عُنقه، وموضع الشعر الذي على أكتافه، لأنه يَزْبَئِر عند الغضب"(البيروني، ١٩٦٠، ص.٤٨٠)؛ وقيل الزبرة: "الشعر المتجمع على ملتقى كتفي الأسد، ويقال تزَبَر الرجل: إذا أقشعر من الغضب"(الأزدي، ١٩٥٨، ص.٨٨)؛ وذكر (ابن معصوم، ٢٠٠٥، ص.٣٠) قولاً في توضيح الزُبَارة:

> هرت وأزبأرت، أي إقشعرت وإنتفشت، وقيل في المثل القديم: (هاجت زَبْرَاؤُهُ) أصله أنه كان للأحنف بن قيس جارية سليطة اللسان تدعى زَبْرَاءَ، وكانت إذا غضبت قال الأحنف: (هاجت زبراء)، ثم كثر استعماله حتى قيل لكل من استشاط غضباً: هاجت زَبْرَاؤُهُ.

٢-١-٢ نسب زُبَارة

يرجع "نسب آل زُبَارة إلى البيت الحسيني العلوي" (ابن الأثير، ب.ت.، ص.٥٦)، إذ إن زُبَارة والمنتسب اليها بطن كبير من السادة العلوية (كحالة، ١٩٩٤، ص.٤٦٢).

يرجع البيت الحسيني إلى "الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)؛ أراد الأفطس قتل الإمام الصادق (عليه السلام)، لكنه لم ينجح، وقد أوصاه الإمام الصادق (عليه السلام) بصلة الرحم معه" (الحلي، ١٩٩٦، ص.٢٤٥)، وله أولاد منهم: "الحسين أبا عبد الله الذي ظهر بمكة أيام أبي السرايا، والآخر الحسن المكفوف، غلب على مكة أيام أبي السرايا" (البُراقي، ٢٠٠٣، ص.٤٧٢).

كان الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ضريراً، ولهذا لقب بالمكفوف، وكانت أم الحسن المكفوف عمرية خطابية، غلب الحسن على مكة أيام أبي السرايا, فأخرجه ورقاء بن زيد من مكة إلى الكوفة (الأمين، ب.ت.، ص.٣٩).

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

أعقب الحسن المكفوف ثلاثة رجال وهم: عبد الله الزاهد المفقود الذي فُقِدت أخباره عن أهله بعد خروجه من المدينة المنورة تجاه مكة، (البيهقي، ٢٠٠٧) وقد ورد اسماً فقط في نسب آل زُبَارة كونهم من نسل ولده محمد، ولا يوجد ذكر مفصل عن أخباره في أمهات المصادر، "والقاسم، وعلي، ولعبد الله المفقود ولدان: أبو العباس أحمد، ومحمد زُبَارة، ومن عقب محمد زُبَارة ولده أبي جعفر أحمد" (ابن الطقطقي، ١٩٩٧، ص ص. ٣٢٠ -٣٢١)، وأعقب أحمد من ولديه: "أبو عبد الله الحسين، وأبي الحسين محمد، ولهما أولاد وعقب، ومنهم ظهر سادات بيهق ونيسابور في المشرق الإسلامي. من بيت النقابة العلوية الطالبية" (الازوارقاني، ١٩٨٨، ص. ٢٥٨).

وكان من "نسل عبدالله المفقود بن الحسن المكفوف بيت لم يأتِ لبني الأفطس بيت مثلهم، ويقال لهم بنو زُبَارة" (ابن عنبة، ١٩٦١، ص.٣٤٦)، توفي عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف، ودفن في الكوفة وكان قبره بالقائم قرب قرية الشنافية (البراقي، ٢٠٠٣).

ومن ورد جرجان من ولد عبدالله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) هو محمد الأكبر زُبَارة (ابن طباطبا، ١٩٦٨).

ومن عقب محمد الأكبر زُبَارة : "أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الله المفقود بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)"(الزرباطي، ١٩٩٤، ص.١٠٥؛ شرف الدين، ١٩٩٠، ص.٨٦). قيل: إن أحمد ولد في خراسان ثم اتخذ المدينة المنورة مسكناً له، ثم قرر الخروج منها إلى طبرستان، وذلك بعد مكاتبة أتباع الزيدية في طبرستان له، يشكون من الشريف الأمير الداعي الزيدي (الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) (العمري، ٢٠٠٤). صاحب العجائب بطبرستان، إذ دعا إلى نفسه، وقد سفك الدماء وأباد العباد والبلاد، وكتبوا إليه: "أنه أولى بالإمامة من ذلك الداعي" (الرجائي، ١٩٦٥، ص.٣٤٠).

فقرر "الخروج مصطحباً معه أخاه (علي) باتجاه طبرستان، وحالما وصل بايعه بعض الأهالي، ثم وقع نزاع بينه وبين الداعي، واستطاع الداعي أن يحرز نصراً على أبي جعفر أحمد" (الرجائي، ١٩٦٥، ص.٣٤١)، ولما "استقام أمر الداعي خاف أحمد على نفسه، فقرر الانتقال من طبرستان والانسحاب منها إلى آبه، بقي بها فترة ثم تركها إلى نيسابور واستوطن بها، ثم خرج إلى طبرستان أيام الداعي" (ابن طباطبا، ١٩٦٨، ص.٣٨٦)، ثم "عاد أخيراً إلى نيسابور وكان أولاده وعقبه فيها" (البيهقي، ٢٠٠٧، ص.٤٩٢)، ومن عقبه: "أبو الحسين محمد وأبو الحسن محمد الذي ولد في نيسابور، ونشأ بها، وانعطف عليه خلق كثير، فبايعوه بالخلافة وخطبوا باسمه مدة أربعة اشهر، ولقب بالعاضد بالله" (ابن طباطبا،١٩٦٨، ص.٣٨٦).

٢-٢توضيح مصطلح النـقباء ونشوء النقابة ومراسيم تولية النقباء

٢-٢-١ النـقباء

جمع مفرده نـقِيـْب: بفتح النون وكسر القاف وسكون الياء، لقب لمن يتولى نقابة السادة الهاشميّين العباسيّين والعلويّين الطالبيّن، فالنقابة العلوية الطالبية ترجع إلى الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ويكون النقيب المتكفل بها حافظاً لأنساب العلويين،عالماً بذات النسب بطناً بعد بطنٍ ويلزمه حفظ شؤونهم، وجمع شملهم، والمحافظة على ذوي النسب في كل قطر ومِصر، كي لا يختلط بهم غيرهم، وأن يعمل ديوانا أو جريدة في تلك الأنساب، ويكون محكوماً في صحتها". (الكمونة،١٩٦٨، ص.٤)

والنَقِيْب: "صفة مشبهة تدل على الثبوت من نَقَبَ أو نَقُبَ على، وهو كبير القوم وسيدهم، الذي يمثلهم ويرعى شؤونهم، ونقيب الأشراف، سيد من آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يتولّى رئاسة الأشراف المحددين من النسل النبوي" (عمر، ٢٠٠٨، ص.٢٦٤).

وكان الشرف هو صفاء النسب العربي، فصار شريفاً كل من كان من أهل البيت سواء أكان حسنياً أم حسينياً أم علوياً من ذرية محمد بن الحنفية، والعباس بن علي، وعمر الأطرف ونتج عن ذلك الاتجاه في النسب إلى آل البيت، أن أصبح لذوي الأنساب في العصر العباسي نقابة خاصة بهم، موضوعة على صيانة ذوي الأنساب الشريفة من ولاية من لا يكافئهم في النسب، ولا يساويهم في الشرف، وأصبح لهم نقيب من وجوه الأشراف ورؤسائهم، يحفظ أنسابهم، ويميز بطونهم يسمى نقيب الأشراف أو نقيب بني هاشم (الرجائي، ١٩٦٥).

وكان هذا العلم من العلوم الرائجة في الأجيال الماضية ولا سيما في القرن الرابع إلى القرن السابع الهجري/العاشر إلى الثالث عشر الميلادي، وهناك مؤلفون كان لهم كتاب في الأنساب، أو مبسوط أو مختصر أو مشجر، وهذا يدل على مدى عنايتهم بهذا العلم في تلك العصور (العبيدلي، ٢٠٠٠).

وقد ورد قوله تعالى في: ((يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ، واحِدَةٍ، وخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا ونِسَاءً واتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ والْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)) (سورة النساء:١) تبين فضيلة علم النسب، وقوله تعالى: ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا))(سورة الفرقان: آية ٥٤)، وجاء قوله تعالى في (سورة المؤمنون: ١٠١)، ((فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ)).

ونقابة الأشراف المقصود بها بني هاشم أقرباء الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم اقتصرت التسمية على العباسيين أصحاب الدولة، منهم المنتمين إلى هذا النسب الراسي مجده في الإسلام، ويلاحظ أمير المؤمنين حماية هذه الطائفة، وقد انقسمت هذه النقابة مع مرور الزمن إلى نقابتين الأولى للعباسيين والأخرى للعلويين، ومَثَل انقسامها تأكيداً لانفصال الأسرة العباسية عن العلوية، وانقسام المجتمع فيما بعد إلى طائفتين (ابن الموصلايا، ٢٠٠٣).

وكان لفظ الشريف يتسع في مفهومه أو يضيق تبعاً لاختلاف الظروف على مر الأجيال والعصور، فكان شريفاً كل من كان من أهل البيت النبوي أو العلوي سواء أكان حسينياً أم علوياً من ذرية محمد بن الحنفية أو غيره من أولاد علي بن أبي

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

طالب أم جعفرياً أم عقيلياً أم عباسياً (المقريزي، ١٩١٦، المقدمة، ص.٢).

أصبح لذوي الأنساب في العصر العباسي نقابة خاصة بهم وأصبح لهم نقيب اسمه نقيب ذوي الأنساب أو نقيب الأشراف أو نقيب بني هاشم العباسيين و الطالبيين، وبقي العباسيون والطالبيون خاضعين لنقيب واحد حتى القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، إذ أصبح في آخر هذا القرن لكل فريق منهما نقيب خاص في بغداد، وقد حافظت هذه النقابات على أنساب هذه الجماعات القرشية من الضياع، إذ كانت صيانتها من صميم عملها (المقريزي، ١٩١٦).

ورد ذكر النقيب في القران الكريم في(سورة المائدة: آية ١٢): ((وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا))، ويعني كل رجل كان كفيلاً أميناً على نسبه. وبهذا "نقيب الأشراف عند المسلمين يـُعد السيد والضامن والضمين للنسب، والمُنتقب عن أحوال آل النسب والأعقاب والذي تكون مهمته التأكد من انحدار طالب النقابة من نسل الإمام علي (عليه السلام)، وإصدار شهادة بذلك ورفض من ادعاها بغير حق ومعاقبته" (دوزي، ١٩٧٩، ص.٢٨٢).

روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله: "اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم، فأنه لا قرب بالرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة ولا بـُعد بها إذا وصلت وإن كانت بعيدة" (النيسابوري، ١٩٩٠، ص.١٦).

والنقابة على ضربين خاصة وعامة، إذ إن الخاصة ومن يلزم شأن النقابة عليه حفظ أنساب أهله من داخل فيها وهو ليس منها أو خارج عنها وهو منها، كذلك تمييز بطونهم ومعرفة أنسابهم حتى لا يخفى عليه منهم بسنوات ولا يتداخل نسب في نسب ويثبتهم في ديوانه على تمييز أنسابهم ومعرفة من ولد منهم من ذكر أو أنثى فيثبته ومعرفة من مات منهم فيذكره، ويأخذهم من الآداب بما يضاهي شرف أنسابهم، لتكون حشمتهم في النفوس موفورة، وخدمة رسول الله فيهم محفوظة. (الماوردي، ١٩٨٥).

وما ذكر أعلاه هو شروط وآداب من تؤول إليه مهام رئاسة النقابة كما ذكرها الماوردي وابن فندق البيهقي في كتابيهما. إذ ذكر(البيهقي،٢٠٠٧، ص.٧٢٢) "أن الأدب الأول للنقيب أن يكون كالوالد المشفق على رعيته، إذا جنى أحدهم جناية أدبه تأديب الوالد لولده". "وأن ينزه أصحاب الشرف الرفيع عن المكاسب الدنيئة ويمنعهم من المطالب الخبيثة بمنعهم عن ارتكاب المآثم وانتهاك المحارم"(الماوردي، ١٩٨٥، ص.١٢٢).

والأدب الثاني الذي أورده (البيهقي،٢٠٠٧، ص.٧٢٢): "أنْ لا يغض البصر على دعوى من يدعي نسباً ليس له، ولا يصحح دعواه بالحجة والبرهان، ويمنع أي شخص يتشبه بالسادات". "ويمنعهم من التسلط على العامة لشرفهم، وأن ينوب عنهم في المطالبة بحقوقهم العامة في سهم ذوي القربى في الفيء والغنيمة" (الماوردي،١٩٨٥، ص.١٢٢). "بل يأمر السادات الفقراء بالكسب والاشتغال بالصنائع والحرف حتى لا يحتاج أحدهم إلى السؤال من المساجد، فأن امتنع من الكسب المشروع صار مضطراً إلى ارتكاب القبائح" (البيهقي، ٢٠٠٧، ص.٧٢٢). "ومن واجبه انتهاء الرجال عن التزويج بالعاميات إذ لابد أن يكون زواج العلوي بالعلوية، حتى لا تبقى بنات الأشراف من النسب العلوي في البيوت من غير زواج" (البيهقي،٢٠٠٧، ص.٧٢٢).

وقد يكون ذلك للحفاظ على الدم الشريف لنسب آل بيت النبي والبيت العلوي، واستمراره داخل المجتمع الإسلامي. إما النقابة العامة:

> فواجب النقيب الحكم بين المتنازعين والولاية على أيتامهم فيما ملكوه، وإقامة الحدود عليهم فيما ارتكبوه، وتزويج الأيامى اللاتي لا يتعين أولياؤهن أو قد تعينوا فعضلوهن، وإيقاع الحجر على من عتِه أو سفِه منهم، وبهذه الخمسة تصح نقابة الشخص وتعقد ولايته، فضلاً على أن يكون عالماً من أهل الاجتهاد ليصحّ حكمه وينفذ قضاؤه. (الماوردي، ١٩٨٥، ص.١٢٣)

وأضاف (البيهقي،٢٠٠٧، ص.٧٢٢) أمراً آخر: "أن يكون الحكم في أنساب السادة كالحكم في الشاهدين والفقهين إذ من الواجب وجود عالمين شرعيين في خدمة النقيب من علماء الأنساب ولهم علم في الشريعة أيضاً".

وذكر أن "أول من سنّ النقابة وعيّن نقيباً ومقدماً لأولاد رسول الله (ﷺ) المقتصد بالله بسبب رؤية رآها (البيهقي،٢٠٠٧، ص.٧١٧). والنقيب يجب أنْ "يتصف بالفطنة لاستخراج الأمور والأسرار، وينقب عنها حتى يجدها ويستخرجها حتى يصيبها ولا يخطئها، كما لا ننسى ما يجب أن تتصف به من المحاسن والفضائل، فهو صاحب الفضل والمنقبة، ذا رأي في أحبابه وأصحابه متكفل لهم، صائن النقابة من شذاذ النسب" (البيهقي، ٢٠٠٧، ص. ٧١٨).

٢-٢-٢نشأة النقابة العلوية الطالبية

بسبب السياسة التي اتبعها الحكام العباسيون مع أغلب ابناء البيت العلوي من إغفال حقوقهم وتقزيم دورهم الديني والسياسي، طمح العلويون بإقامة نقابة تدافع عن حقوقهم المسلوبة ودورهم المغيب في الحياة الدينية والسياسية خلال عصر الخلافة العباسية. وقد تزعم هذا الطموح شخصية علوية معروفة ألا وهو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)(ابن عنبة، ١٩٦١) و "قد طرح فكرة تأسيس النقابة على الخليفة العباسي المستعين بالله (٢٤٨-٢٥٢هـ/٨٦٢-٨٦٦م)" (السوداني، ٢٠٠٥، ص.٩٦).

وقد وافق الخليفة المستعين بعدما تشاور مع كبار البيت الهاشمي، واستقر الرأي على تنصيب أبي عبد الله الحسين كأول نقيب علوي يتولى النقابة الهاشمية منذ تأسيسها عام (٢٥١هـ/٨٦٥م) وحتى وفاته عام (٢٩٠هـ/٩٠٤م) (ابن عنبة، ١٩٦١).

وكان مقره في بادئ الأمر في الكوفة ثم انتقل إلى بغداد ليشرف على نقباء المدن المهمة، ومُنح لقب نقيب النقباء الذي يشرف على جميع نقباء المدن المهمة في العالم الإسلامي (السوداني، ٢٠٠٥).

وقد اهتمت "النقابة بالنسب الهاشمي العلوي والعباسي، ثم أصبح اسمها نقابة الهاشميين"(ابن عنبة، ١٩٦١) قبل أن تنفصل لتكون نقابة الطالبيين ونقابة العباسيين ولا سيما أن

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

"متزعم قرار الفصل هو معز الدولة البويهي عام ٣٤٨هـ/٩٥٩م" (السوداني، ٢٠٠٥، ص.٩٧)، وكان الهدف من هذا الفصل "تعميق الفتن والانشقاقات وإذكاء روح الخلاف المذهبي ما بين العلويين والعباسيين" (السوداني، ٢٠٠٥، ص.٩٨)، حتى وصل الحال بمعز الدولة البويهي إلى استبدال الخليفة المطيع لله (٣٣٤-٣٦٣هـ/٩٤٥-٩٧٣م) بإحدى الشخصيات العلوية ولكنه عدل عن فكرته ورغبته تلك (البيروني، ١٩٣٦).

وفي بعض الأحيان كانت نقابة الطالبين تدمج مع نقابة العباسيين تحت رئاسة النقيب العباسي، وذلك لأسباب سياسية كما حصل بعد كشف زيف وخيانة نقيب العلويين بتعاونه مع دبيس بن صدقة أمير الحلة المعارض للخلافة العباسية (ابن الأثير، ب.ت.).

٢-٢-٣- مراسيم التولية للنقابة

كانت مراسيم تولية النقيب في البداية تتم" بعهد يصدر عن الخليفة العباسي"(السوداني، ٢٠٠٥، ص.١٠٣)، إذ كان "يقرأ علناً في المسجد الجامع أو دار الخلافة أو دار المملكة، ثم يُخلع عليه - أي النقيب - بحضور الخليفة أو الوزير أو الأمير, والقضاة والشهود وكبار رجالات الدولة" (ابن الجوزي، ١٩٩٠، ص.١٧٤).

والخِلعة تتضمن ما يأتي: "جبة وعمامة سوداوان وطيلسان وحنك وسيف محلى بالذهب" (الذهبي و الدبيثي،١٩٥١، ص.٢٢٣)، ولكن "النقباء الطالبيين لم يتزينوا بها، رغم أن الخِلعة هي الزي الرسمي لموظفي الدولة العباسية" (السوداني، ٢٠٠٥، ص.١٠٣)، حتى تولى الشريف الرضي نقابة الطالبيين سنة ٤٠٣هـ/١٠١٧م، وجعل عليه السواد، وهو أول نقيب طالبي يتزيا باللون الأسود حتى أصبح تقليداً لجميع النقباء الطالبيين (البغدادي، ١٩٩٧؛ السوداني، ٢٠٠٥).

٣-الإطار التحليلي

٣-١- منهجية البحث

تقوم منهجية البحث على المنهج التاريخي الاسترادي والمنهج الوصفي فضلاً عن المنهج الاستقرائي، فالبحث قائم على أساس:

- استقراء أصل اسم زُبَارة من المصادر التاريخية وكتب الأنساب والتراجم والطبقات، والذي أطلق على شخصية محمد الأكبر بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف الحسيني العلوي صفةً له، والذي أخذ هذا الاسم يطلق على عقبه من بعده من أبناء أبي جعفر أحمد بن محمد الأكبر بن عبد الله المفقود.
- استقراء نسبهم الذي يرجع إلى النسب الحسيني العلوي الشريف، ودورهم في الحفاظ على هذا النسب من الشبهة والخلط بإقامة نقابة للنظر في النسب و شؤون الأشراف العلويين الطالبيين في مدينة نيسابور وانتقالهم إلى مدينة بيهق في خراسان في المشرق الإسلامي خلال القرنين (٤-٦هـ/ ١٠-١٢م).
- ووصف سمات الشخصيات الزُبَارية وأدوارها وإسهاماتها العلمية ، والعلاقات التي تجمعهم فيما بينهم نسبياً أو اجتماعيا أو علمياً، في مدينة نيسابور وانتقالهم إلى مدينة بيهق في خراسان في المشرق الإسلامي خلال القرنين (٤-٦هـ/ ١٠-١٢م).
- فضلاً عن علاقات ابناء وعقب آل زُبَارة مع ابناء المجتمع و دورهم في الأحداث التاريخية المزامنة لهم وأخبارهم وفق هذا المنظور في مدينة نيسابور وانتقالهم إلى مدينة بيهق في خراسان في المشرق الإسلامي خلال القرنين (٤-٦هـ/ ١٠-١٢م).
- فالبحث يُعد بمثابة إحياء آثار وأخبار أُسرة زُبَارة الحسينية الشريفة واسترجاع الأحداث المؤرخة لماضيهم، في مدينة نيسابور وانتقالهم إلى مدينة بيهق في خراسان في المشرق الإسلامي خلال القرنين (٤-٦هـ/ ١٠-١٢م). بشكل وصفي لها، موضحاً بعض الملابسات التي وردت في كتابي المؤرخ والنسابة ابن فُندُق البيهقي الذي كان مؤرخاً لأخبارهم ونسبهم وشخصياتهم، وإيضاح ذلك اللبس في الأسماء المكررة أو الأخبار الواردة عنهم في مدينة نيسابور وانتقالهم إلى مدينة بيهق في خراسان في المشرق الإسلامي خلال القرنين (٤-٦هـ/١٠-١٢م).

٣-٢ تحليل البيانات

٣-٢-١ أخبار آل زبارة وإسهاماتهم

تحدثنا آنفاً عن نسب آل زُبَارة وأخبارهم الأولى في نيسابور وطبرستان، وتسميتهم باسمهم، وسوف نورد خلال هذا المحور أهم الشخصيات الزبارية العلوية معززة بأخبارها، والتي أغنت البحث بالقيمة العلمية والمعرفية الثرة عن هذه الأسرة الشريفة بنسبها ومكانتها وقيمتها وإسهاماتها العلمية بعد أن أقام أبو جعفر زُبَارة في نيسابور خَلَف عَقِباً من الأولاد منهم: محمد النقيب أبو علي، ومحمد القاضي الشاعر أبو الحسين، والحسين أبو عبد الله ولهم جميعاً عَقب من الأولاد (البيهقي، ٢٠٠٧)، وسنورد أهم الشخصيات الزُبَارية التي لها إسهامات علمية من عَقِب أبي جعفر زُبَارة، والتي كان ذكرها قائما على أساس نسلين من ضمن أبناء البيت الزُبَاري وتفرعاته لا على أساس تواريخ الوفيات الأقدم فالأحدث، وهما نسل شيخ العترة أبي محمد يحيى، ونسل أبي منصور ظفر(للمزيد من التوضيح ينظر مخطط رقم (١)):

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

مخطط ١

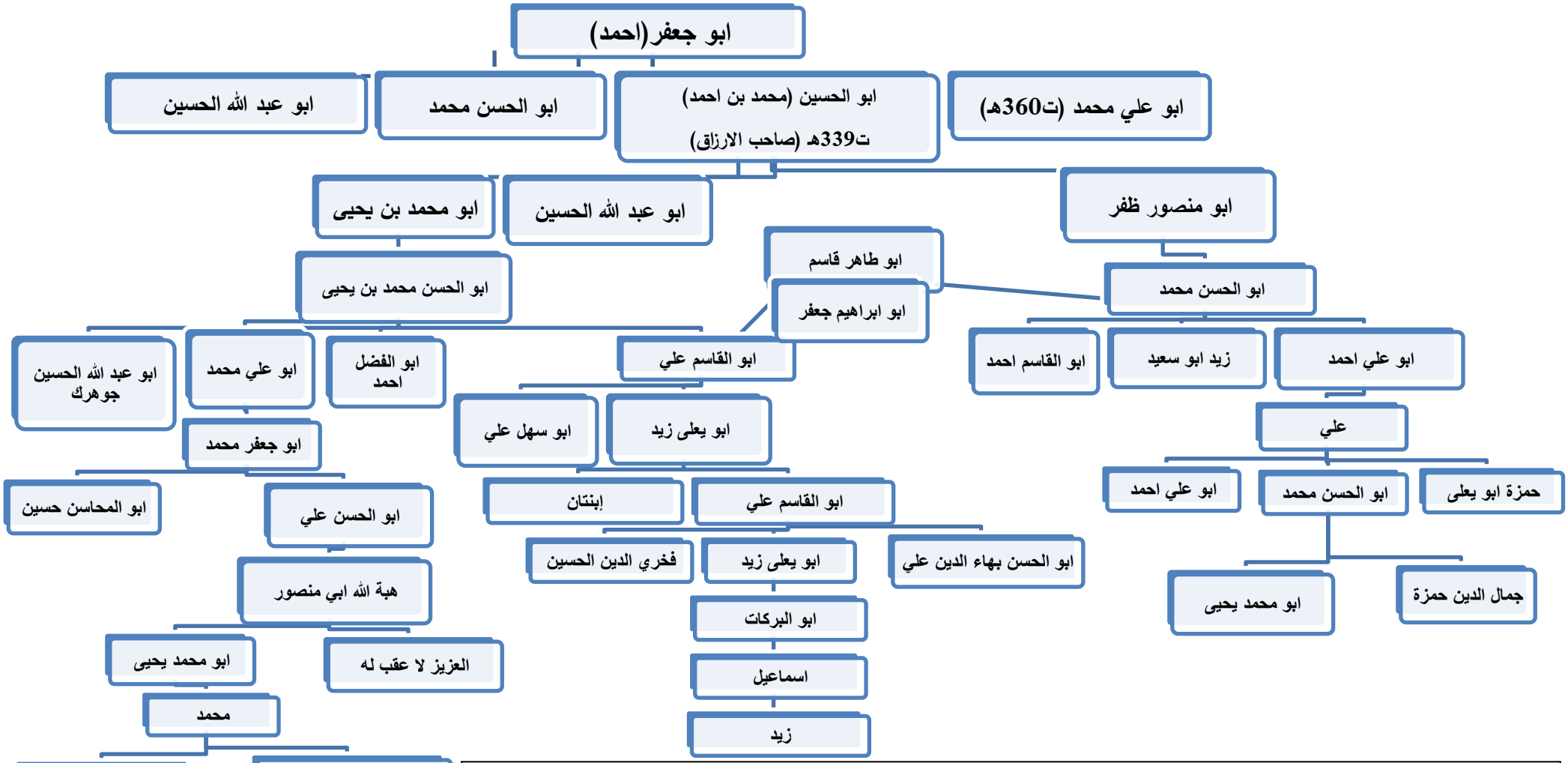

شجرة نسب آل زُبارة في نيسابور وبيهق/ خراسان (محمد الاكبرزُبارة بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الافطس بن علي الاصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابى طالب (عليهم السلام))

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

٣-٢-١-١ السيد الأجلّ أبو الحسين محمد الزُبَاري العلوي النيسابوري: (ت٣٣٩هـ/٩٥٠م)

محمد بن أحمد بن محمد الأكبر زُبَارة بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) قيل ولد في نيسابور، ونشأ بها (ابن طباطبا، ١٩٦٨م)، وهو أخو أبو علي محمد بن أحمد بن محمد زُبَارة، الذي سيرد ذكره لاحقاً.

كان له إسهامات علمية وفكرية ثرة، فهو "عالمٌ وأديب، وحافظ للقرآن ورع، راوية للأشعار، حافظاً للتواريخ وأيام الناس، ذو حظ حسن ولسان فصيح" (البيهقي، ٢٠٠٧م، ص.٤٩٥)؛ وكان محدثاً أيضاً، إذ حدث عن مجموعة من العلماء الأجلّاء سمع الحديث من القوشجي، وإبراهيم بن أبي طالب، ومحمد بن إسحاق، وحدّث عن علي بن قتيبة، وروى عن الفضل بن شاذان الذي كان يروي عن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) (البيهقي، ٢٠٠٧م).

ومن أخباره، "أواخر عام ٣٣٥هـ /٩٤٦م انعَطف عليه خلف كثير، إذ ادّعى الخلافة لنفسه في نيسابور" (ابن طباطبا، ١٩٦٨م، ص.٣٨٦)، وأجمع الناس عليه أربعة أشهر(ابن عنبة، ١٩٦١م، ص.٣٤٧)، و"خطبوا على المنابر باسمه في نواحي نيسابور" (البيهقي،٢٠٠٤م، ص.١٦٣)، لقب "بالعاضد بالله" (التستري، ١٩٩٠م، ص.٥٥٧).

وقيل "بايع له عشرة آلاف رجل بنيسابور(ابن عنبة، ١٩٦١م، ص.٣٤٧)، وفي عام (٣٣٦هـ/ ٩٤٧م) لما اقترب وقت خروجه علم بذلك أخوه أبو علي محمد" (ابن الأعرج، ٢٠٠٧م، ص.٢٦٨)، "فقيّده ثم رفعه إلى خليفة حمويه بن علي صاحب جيش الأمير نصر بن أحمد الساماني" (البيهقي، ٢٠٠٤م، ص. ١٦٣).

فحُمل "مقيّداً إلى بخارى وحبس بها مقدار سنة أو أكثر بحدود عام (٣٣٧هـ/ ٩٤٨م)" (التستري، ١٩٨٩، ص.٥٥٧)، ثم أطلقه وكتب له مائتي درهم مشاهرة (آقا بزرك الطهراني، ب.ت.، ص.٣٧٨)، قيل في أخباره إنه حينما حبسه الأمير نصر بن أحمد الساماني، رأى بسببه رؤيا هائلة، فتراجع نصر عن فكرة سجنه، واعتذر إليه وأطلق سراحه، وامر بإطلاق أرزاقه كل شهر، ورده مكرماً مبجلاً إلى نيسابور" (البيهقي، ٢٠٠٧م، ص.٤٩٦)، وقيل "إن السيد الأجلّ أبا الحسين محمد أوّل علويّ أثبت رزقه بخراسان بحدود عام(٣٣٨هـ/٩٤٩م)" (ابن عنبة، ١٩٦١م، ص.٣٤٧).

توفي سنة "تسع وثلاثين وثلاثمائة" (ابن الأعرج، ٢٠٠٧م، ص.٢٦٨)، عُرف "بصاحب الأرزاق" (آقا بزرك الطهراني، ب.ت.، ص.٣٧٨)؛ والعقب في أبي الحسين محمد زُبَارة: السيد الأجلّ أبو محمد يحيى وأبو منصور ظفر، وأبو عبد الله الحسين.

٣-٢-١-٢ أبو علي محمد الزُبَاري العلوي النيسابوري (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م)

"شيخ الأشراف" (الذهبي، ١٩٩٣م، ص.٢١٣): وهو "أبو علي محمد بن أحمد بن محمد الأكبر بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) رئيس العلويين في خراسان" (ابن نقطة، ١٩٨٩م، ج٣، ص. ٥٣). وقد "تَرجم له عند توضيح اسم زُبَارة قائلاً: "إن زُبَارة جد أبي علي محمد بن أحمد بن محمد الحسيني العلوي" (الدمشقي،١٩٩٣م، ص.٣٣٧).

ولشهرته فقد أدرجه أولاً عند توضيح نسب لقب الزُبَاري، بقوله: "الزُبَاري النسبة إلى زُبَارة، والمنتسب إليه بطن كبير من السادة العلوية منهم وأولهم أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) العلوي"(السمعاني،١٩٦٢)، وقيل إنّه "شيخ الطالبية بنيسابور، بل بخراسان في عصره" (ابن الأثير، ب.ت.، ص.٥٦). وقد ذكره (الحاكم النيسابوري، ب.ت.، ص.٩٩) بتلخيصه قائلاً: "محمد بن أحمد النيسابوري الملقب بزُبَارة السيد العلوي شيخ الطالبية بنيسابور بل بخراسان في عهده".

ولد سنة (٢٦٠هـ/٨٧٣م) (ابن الأثير، ب.ت)، وقد "حج في سنة (٢٩٠هـ/٩٠٢م)" (الرجائي، ٢٠٠١م، ص.١٣٠)، عاش مائة سنة سوى شهرين، ومن إسهاماته العلمية كان مُحَدثاً، سمّاعا للأحاديث الصحيحة من رواتها الثقة إلى جانب علماء آخرين (الذهبي، ١٩٩٣م). وكان رحالاً في جمع الأحاديث الصحيحة، زار بغداد وكتب الأحاديث سماعاً عن شيوخها (السمعاني،١٩٦٢م)، "سمع من مشايخ عدة مثل الحسين بن الفضل البجلي" (البيهقي، ٢٠٠٧م، ص.٤٩٤)، "وقرأ كتب الفضل بن شاذان سماعاً من علي بن قتيبة عنه" (الرجائي، ٢٠٠١م، ص.١٣٠)؛ وقد "حدّث عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم وغيره" (الدمشقي، ١٩٩٣م، ص.٣٣٧)، روى عنه الحاكم النيسابوري، (الذهبي، ١٩٩٣م). وابن أخيه وهو أبو محمد يحيى بن أبي الحسين محمد بن أحمد (ابن الأثير، ب.ت.). وكانت المجامع– وهي مجالس علم ومناظرات فقهية وأدبية- بنيسابور تُعقد في قصره يحضرها الأعيان والأئمة والقضاة، "وقد وقعت مناظرة علمية بين أبي بكر الخوارزمي والبديع الهمذاني في قصره أمام جَمع من الأئمة والحاضرين" (البيهقي، ٢٠٠٤م، ص.١٦١).

ومن أخباره:

> إن مكانته العلمية والأخلاقية والنسبية جعلت الكثير من العلماء والفقهاء تجلّه وتحظى بالسعادة إلى جواره، إذ قيل في أيام حرب الخندق بنيسابور (لم نعثر لها على تأريخ محدد لوقوعها) كان أبا علي محمد شاباً يافعاً، قد حضر صلاة الجنازة لجار له قد توفي مقتولاً، فتوجه للصلاة عليه، وكان الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة متقدما المصليين، فلمّا علم بمقدم أبي علي محمد تنحى عن مكانه وقال: (لا أسوغ لنفسي التقدم وأبو علي

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

الزُبَاري موجود) فأقام وراء أبي علي محمد بعد أنْ قدّمه أمامه وأمام المصلين إكراماً لعلمه وقدره، وصلى بهم أبو علي، وكبّر خمساً، وبعد ذلك لم يتقدم أي أحد من أكابر نيسابور وعلمائها قبله. (البيهقي، ٢٠٠٧م، ص.٤٩٤)

توفي في "رجب سنة (٣٦٠هـ/٩٧٠م) وهو ابن مائة سنة" (السمعاني، ١٩٦٢م، ص.٢٤٦) وقيل إنه "عاش مائة سنة سوى شهرين" (الذهبي، ١٩٩٣، ص.٢١٣) وهو العمر الذي "توفي فيه ، صلى عليه ابن أخيه سيد النقباء شيخ العترة أبو محمد يحيى زُبَارة" (البيهقي، ٢٠٠٧م، ص.٤٩٤)، و"دفن بنيسابور" (الرجائي،٢٠٠١م، ص١٣٠) في "مقبرة العلوية بجنب الأمير عبد الله بن طاهر" (النيسابوري، ب.ت.، ص.٩٩).

٣-٢-١-٣ السيد الأجلّ أبو محمد يحيى (ت ٣٧٦هـ/٩٨٦م)

هو "يحيى بن السيد الأجلّ أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد الأكبر زُبَارة بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام)" (المنصوري، ٢٠١١م، ص.٣٤٥)، و "أبو محمد العلوي، الزُبَاري، النيسابوري" (النيسابوري، ب.ت.، ص.١١٢)، أمه اسمها طاهرة (المنصوري، ٢٠١١م، ص.٣٤٧)، وهي "بنت الأمير علي بن الأمير طاهر بن الأمير عبد الله بن الأمير طاهر بن الحسين" (آل طعمة، ٢٠٠١م، ص. ٢٤١).

له سمات العالم الأديب الكامل (البيهقي، ٢٠٠٧م)، الكاتب، الرحالة، الورع الدَيّن، شيخ العترة (آقا برزك، ١٩٨٣م)، نقيب نقباء نيسابور، لم تذكر له جاهلية قط، كان فاضلاً بليغاً، سمع الحديث من عمه أبي علي ومن غيره كثير (ابن نقطة، ١٩٨٩م).

تولّى رئاسة نقابة السادات نيسابور، كان كثير القدر، واسع الحظ، باسط اليد، رفيع الهمة، وكانت حضرته مطلع الوفود ومحط الرجال (البيهقي، ٢٠٠٧م). ومن إسهاماته العلمية والفكرية، كان "مناظراً فذاً متكلماً ضليعاً بعلمه, كثيراً ما كان يتكلم بالمسائل، ولاسيما مسألة الوعيد والقياس والاجتهاد، فهو أفضل السادة علماً وأفقه العترة أيام السامانية" (البيهقي، ٢٠٠٧م، ص.٤٩٨)، كما و "خرج له النيسابوري فوائد سنة (٣٦٣هـ/٩٧٣م)" (المنصوري، ٢٠١١م، ص.٣٤٦).

ومن أخباره، في مرة دخل أبو محمد يحيى دار أمير خراسان صاحب الجيش ناصر الدولة أبي الحسن محمد بن إبراهيم سمجور، ثم دخل الأستاذ الإمام إسحاق بن محمساد إمام الكرامية - فرقة كلامية ظهرت في النصف الأول من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي - مع ثوب خَلِق وصوف وسخ، فلما رآه أبو محمد يحيى أنشد بيتاً شعرياً مشيراً إليه قائلاً:

دع التواضع في الثياب تخشعاً فالله يعلم ما تسرّ وتكتم

وأكمل عليه قائلاً:

فرثاث ثوبك لا يزيدك قيمة عند الإله وأنتَ عبد مجرم
ونقاء ثوبك لا يضرك بعد ما تخشى الإله وتتقي بالمِحرم

(البيهقي، ٢٠٠٧م، ص ص.٤٩٩-٥٠٠).

وهذا يعني إن أبا محمد يحيى يطبق معنى الحديث النبوي الشريف: "إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى ثيابكم وإنما ينظر إلى قلوبكم واعمالكم)، (النيسابوري، ١٩١٥م، ص.١٩٨٦، رقم الحديث:٢٥٦٤؛ ابن كثير، ١٩٨٨م، ص.١٠).

وليس كل ثوب رخيص الثمن لبسه من الزهد، فأهل العلم والزهد لم يتعارض زهدهم مع اللباس الجيد الرفيع، إذ لا يجعل المرء ميزان قربه من ربّه قَدم ثيابه وترقيعها (السفاريني، ١٩٩٣م)، ولذا كان بكر بن عبد الله المزنى يقول بهذا الخصوص : "البسوا ثياب الملوك، وأميتوا قلوبكم بالخشية" (الدينوري، ١٩٩٨م، ص.١٣٣)، وما ذكره شيخ العترة أبو محمد يحيى مقتبساً من شعر جده رأس الحكمة وأبلغ البلغاء الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، إذ جاء ذكر ما قاله الإمام علي (عليه السلام) من أبيات شعرية عند (ابن كثير) في كتابه البداية والنهاية. حج سنة (٣٥٩هـ/٩٥٩م)، ثم حج سنة (٣٦٧هـ/ ٩٦٧م) (آل طعمة، ٢٠٠١م)، و"صلّى بالحجيج بمكة عدة صلوات وانصرف على طريق جرجان" (الأمين، ١٩٨٦م، ص.١٠٨)، وقيل في الحج "حمل معه من نيسابور من السادات الصلحاء والعلماء الأتقياء سبعمائة رجل" (ابن فُندق،٢٠٠٧م، ص.٤٩٨).

و"نزل على الصاحب الأجلّ كافي الكفاة بن عباد، إذ كانت تربط معه علاقة طيبة، وكان أبو القاسم اسماعيل بن عباد بن عباس الطالقاني، المولود في إحدى كور فارس بإصطخر أو طالقان سنه(٣٢٦هـ/٩٣٦م)، أحد علماء بني بويه من خلفاء الثلاثمائة" (بامخرمة، ٢٠٠٨م، ص.٢٥٩).

وقيل إنه: "لُقّب بالصاحب لأنّه في البدء صحب مؤيد الدولة أبا منصور بويه ابن ركن الدولة البويهي الديلمي وتولى وزارته بعد أبي الفتح علي بن أبي الفضل بن العميد" (الإزوارقاني،١٩٨٨م، ص.١٦٨). ولما توفي مؤيد الدولة، واستولى على مملكته أخوه فخر الدولة أقرّ الصاحب على الوزارة (الإزوارقاني،١٩٨٨م). توفي في "الرابع والعشرين من شهر صفر لسنة خمس وثمانين وثلاثمائة بالريّ، ونقل جثمانه الشريف إلى أصفهان، ودفن فيها، وأصبح قبره فيما بعد مزاراً" (الإزوارقاني،١٩٨٨م، ص.١٦٨).

وقد أشار الصاحب بن عباد إلى محامد أبي محمد يحيى بقوله: "ذاكي الشرف بالإطلاق، والكريم بالإجماع، شريف خراسان، والمنظور العَرَاق أبو محمد يحيى العلوي" (الرجائي، ب.ت.، ص.٤٦٣)، "ذا الوجه الطلق، والدين الحق، الذكر الجميل، والثناء الطويل، واللسان فصيح، والكرم صريح..." (الرجائي، ١٩٦٥م، ص.٣٤٢).

وما عرف عن أبي يحيى أنه "كان يدبّر لإنهاء ملك الأمير نوح بن منصور الساماني، وانتقاض ملكه، حتى فسد ملك الأمير نوح على الدولة السامانية وانتهى" (البيهقي، ٢٠٠٧م، ص.٥٠٢). ثم "توفي أبو محمد يحيى في جمادى الآخرة لسنة ست وسبعين وثلاثمائة في جرجان" (المنصوري، ٢٠١١م، ص.٣٤٧)، بعد أن انصرف على

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

طريقها بعد عودته من الحج نازلاً بيت الصاحب بن عباد، وكان ابن ثمان وخمسين سنة (آل طعمة، ٢٠٠١م)، وعزى الصاحب كافي الكفاة ولده السيد الأجلّ أبا الحسين محمد (الرجائي، ٢٠٠١م). وكان عقب أبي محمد يحيى هم: أبو الحسين محمد وابنه أبو علي محمد العلوي الزُبَاري، وهما شيخان معروفان بعلمهما في نيسابور، وأولاد أبو الحسين الآخرين أبو القاسم علي، وأبو الفضل أحمد، وأبو عبد الله جوهرك (التستري، ١٩٩٠م).

٣-٢-١-٤ أبو علي الزُبَاري

هو محمد بن محمد أبي الحسين بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد الأكبر بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام). (آل طعمة، ٢٠٠١). أُمه عائشة بنت أبي الفضل الربيع الهمذاني، أخوه الشقيق للأم نفسها، أبو عبد الله الحسين جوهرك وهو الحسين بن محمد بن يحيى بن محمد، ولكل منهما جلالة ورئاسة (آل طعمة، ٢٠٠١م). كان "نقيب النقباء في نيسابور، وانتقلت النقابة عنه إلى السيد أبي الحسن المحدث سنة (٣٩٥هـ/٧٠٥م) فانتقل ولده العالم المحدث أبو جعفر محمد إلى بيهق في نفس السنة أي (٣٩٥هـ/٧٠٥م)" (آقا بزرك، ب.ت.، ص.٣٥١). لم نعثر على معلومات واسعة عن أخباره أو إسهاماته العلمية في المصادر التاريخية، سوى أنه ترأس النقابة العلوية الطالبية في نيسابور ثم انتقلت إلى شخص علوي ليس من آل زُبَارة، وليس إلى ولده - الوارد ذكره لاحقاً - وهو أبو جعفر محمد الزُبَاري، والذي بدوره انتقل إلى مدينة بيهق سنة (٣٩٥هـ/ ٧٠٥م) وعُدّ هذا التأريخ مهما بالنسبة لآل زُبَارة لانتقالهم إلى مدينة بيهق، وتسلمهم زمام النقابة العلوية الطالبية فيها.

٣-٢-١- أبو جعفر محمد الزُبَاري

وهو

> ابن نقيب النقباء أبي علي محمد بن أبي الحسين محمد (نقيب النقباء) بن أبي محمد يحيى (شيخ العترة) بن محمد بن أحمد بن محمد زُبَارة بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن السجاد(عليهم السلام)، عرف بمحمد المثلث، لأنّ اسمه محمد بن محمد بن محمد بن يحيى. (الإزوارقاني، ١٩٨٨م، ص.٢٧٠)

وقد "نزل بيهق مهاجراً عن نيسابور بعد عزل والده عن النقابة في نيسابور سنة(٣٩٥هـ/ ٧٠٥م)" (آقابزرك، ب.ت.، ص.١٩٤). كان "عالماً أجل محدثاً زاهداً، له إسهامات في رواية الحديث من أبي عبد الله الحاكم النيسابوري" (آقابزرك، ب.ت.، ص.١٩٤)، تزوج "بابنة أبي الفضل بن محمد الطوسي، ورزق منها ولدان: أبو المحاسن الحسين؛ وأبو الحسن علي)" (آقابزرك، ب.ت.، ص.١٩٤)، لم نعثر لهما على معلومات واضحة لإبراز إسهاماتهم العلمية ضمن هذا البحث.

٣-٢-١-٦ أبو يعلى الزُبَاري الفريومدَي (ت٤٤٧هـ/١٠٥٥م)

زيد بن علي أبي القاسم بن محمد أبي الحسين بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد زُبَارة بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، كان سيداً منعماً مبجلاً، وذا مروءة تامة، كانت إقامته في قرية فَريومد إحدى القرى الواقعة في خراسان، حتى تلقب عليها، وكان له في تلك البقاع أملاك كثيرة (البيهقي، ٢٠٠٤م).

إسهاماته العلمية: له أمالي (وهي كتب كان يمليها على طلابه في مجالس العلم عن ذاكرته وكانت تسمى أيضاً المجالس أو عرض المجالس) كثيرة حسنة وروايات صحيحة، روي مُحدثاً عن السيد الأجلّ أبي منصور ظفر (البيهقي, ٢٠٠٧م)، وكان "قد اختار بالنجوم من يغادر قرية فريومد، فلما وصل قرية فيروز آباد بُشر بولادة ابنه السيد الأجلّ فخر الدين أبي القاسم، إلّا أنّه ذهب ولم يره" (البيهقي،٢٠٠٤م، ص.١٦٦). توفي في "أصفهان سنة سبع وأربعين وأربع مئة" (آقابزرك، ب.ت.، ص.١٣٨)، ولأبي يعلى زيد عقب من أبنائه ذاع صيتهم في مجالس الملوك ومواقف الخلفاء، فكان له أبو القاسم علي بن أبي يعلى بن زيد وله عقب آخرين.

٣-٢-١-٧ أبو القاسم اليتيم الفريومدَي (ت٥٢٢هـ/١١٢٨م)

علي بن أبي يعلى زيد بن علي العالم بن محمد بن السيد الأجلّ يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) (البيهقي، ٢٠٠٧م، ص.٥٠٤).

و "كان زاهداً مفضلاً آثاره في طريق مكة ظاهرة حج بيت الله مراراً، وأجرى نهراً من الفرات إلى مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)" (الرجائي، ١٩٦٥م، ص.٣٤٩).

و "كان مكرماً في مجالس الملوك ومواقف الخلفاء، وكان يغتسل لكل صلاة في السفر والحضر والشتاء والصيف، يصوم إلا في العيدين وما لا يجوز الصوم فيه" (ابن فندق، ٢٠٠٧م، ص.٥٠٤). انتقل إلى جوار ربّه سنة (٥٢٢هـ/١١٢٨م) تاركا خلفه آثاره الطيبة، ومفاخره المكتوبة، فضرب به المثل في العراق وخراسان والعرب والعجم في الزهد والسخاء (الرجائي،١٩٦٥م).

٣-٢-١-٨ أبو المعالي الفريومدي(ت ٥١٤هـ/١١٢٠م)

زيد عز الدين بن علي بن أبي يعلى زيد بن علي العالم بن محمد بن السيد الأجلّ يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وأمه علوية، مات فجأة وهو يتوضأ سنة (٥١٤هـ/١١٢٠م) (الرجائي، ١٩٦٥م)،أمّا عقبه فهم: أبو البركات اسماعيل بن زيد بن علي، ولده زيد كان ساكناً في خوارزمشاه في سنة

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

(٥٤٨هـ/١١٥٣م)، وبهاء الدين أبي الحسن علي (ت٥٦٥هـ/١١٦٩م)، وفخر الدين الحسين (ت٥٣٤هـ/١١٣٩م) (الرجائي،١٩٦٥م).

٣-٢-١-٩ زيد بن أبي البركات اسماعيل (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)

ابن أبي المعالي زيد عز الدين بن أبي القاسم علي فخر الدين بن أبي يعلى زيد بن أبي القاسم علي بن أبي الحسين محمد بن محمد يحيى بن أبي الحسين محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) (الرجائي، ٢٠٠١م). كان قد انتقل إلى بيهق وأصبح من أشراف ساداتها، ناصبه العداء ابن خوارزم شاه، حتى قتله غدراً، مظلوماً شهيداً، وذلك في سنة (٥٤٨هـ/١١٥٣م)، ولم يبلغ من عمره الأربعين، ولم يصلِّ عليه أحدٌ، دفن ليلاً، وقيل إن قبره بناحية بيهق (الرجائي، ٢٠٠١م).

٣-٢-١-١٠ من أخبار نقباء آل زُبَارة من عقب شيخ العترة محمد بن يحيى خلال القرن (٦ هـ/ ١٢م)

ظهر النسابة في السادات النيسابوريين ولاسيما من الزُبَارية أولاد بيت النسب الشريف لأبي الحسن محمد بن الحسين جوهرك بن أبي الحسين محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن أبي جعفر بن محمد زُبَارة بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن زين العابدين أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، كان لهم إسهامات بعلم الأنساب وأفردوا مؤلفات من كتب وجرائد لحفظ النسب العلوي الشريف (البيهقي، ٢٠٠٧م).

كذلك هبة الله بن أبي الحسن علي بن أبي جعفر محمد بن أبي علي محمد بن أبي الحسين محمد بن أبي محمد يحيى بن أبي الحُسين محمد بن أحمد أبي جعفر بن محمد زُبارة بن عبدالله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) (البيهقي، ٢٠٠٤م)، الذي شهد وقوع خصومه بينه وبين السيد الأجلّ أبي القاسم زيد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن داوود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسين بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) (ابن عنبه، ١٩٦١م) والذي شغل منصب نقيب العلويين بنيسابورفي الفترة المزامنة لعصر السيد الأجلّ هبة الله أبي منصور الزُبَاري (شرف الدين،١٩٩٠م).

وكان "أبو القاسم راجعاً من زيارة الحجاز ومكة، فخرج أبو منصور لاستقباله لكنه لم يترجّل له، فأزعج هذا الأمر أبا القاسم ونشبت خصومة وكانت قوة أبي منصور بخدمه وحشمه وأعوانه وأنصاره، مما دفع أبو القاسم أن يغادر بيهق مساءً، وأنهى صورة الحال إلى الحضرة، فتقرر أن لا يتقدم أحدٌ من نقباء نيسابور على السيد الأجلّ أبي منصور"(البيهقي، ٢٠٠٤م، ص ص.١٦٢-١٦٣)، "فرأى أبو منصور الاعتكاف واجباً، وصار جليس بيته مترفعاً عن حضور المجامع والمحافل وأبواب الحكام، وحينما حضرته الوفاة أعطى من حسابه زكاة اثني عشر ألف دينار نيسابوري للإمام محمد بن علي الزانكي لتنفق في وجوهها"(البيهقي،٢٠٠٧م، ص.٥٢٦).

وقد تعرض السيد الأجلّ أبو القاسم زيد لنكبات عدة ولاسيما سنة(٥٥٣هـ/١١٥٨م) وسنة (٥٥٦هـ/١١٦٠م)، ففي سنة (٥٥٣هـ/ ١١٥٨م)، "وقعت فتنة كبيرة في مرو بين الفقيه المؤيد بن الحسن الموفقي فقيه الشافعية، والنقيب العلوي أبي القاسم زيد، فقُتل خلق كثير وأحرقت مدارس ومساجد وأسواق حتى انهزم المؤيد الشافعي إلى بعض القلاع"(ابن كثير، ١٩٨٨م، ص. ٢٩٦)، "وتعرض أبو قاسم زيد نقيب العلويين في نيسابور إلى الحبس والتنكيل وذلك على إثر أحداث فتنة سنة (٥٥٦هـ/١١٦٠م) بعد أن ساء أهل العبث طمعاً بنيسابور ونهبوا أموالها" (ابن الأثير، ١٩٦٦م، ص. ٢٧١)، "فقام عاملها ويدعى (المؤيداي آبه) بحبس الشخصيات المهمة في نيسابور الذين قد يكونوا مثار الشك والريبة، وكان أبو القاسم زيد من بينهم" (شرف الدين، ١٩٩٠م، ص.٤٠) و"خربت البلدة وأُحرقت الكثيرُ من البنيان (مساجد، مدارس، خزائن كتب، ونُهبت الكثير من الدور والمحال" (ابن خلدون، ١٩٧١م، ص.٧٩). ومن خلال المعطيات آنفاً- قد نجد أنّ شخصية أبي القاسم زيد نقيب نيسابور كانت مثار الفتن فعلاً وأحدثت خلافات دينية او مذهبية داخل المدينة، وما كان قد أصاب أبا منصور هبة الله ما هو إلا أمر قد تعود عليه أبو القاسم زيد، مع أي شخصية تحاول أن يكون لها رأيها أو مكانتها أو قيمتها المعرفية، والله أعلم.

٣-٢-١-١١ أبو الحسن علي الزُبَاري

جلال الدين محمد بن يحيى عماد الدين بن هبة الله أبي منصور بن أبي الحسن علي بن أبي جعفر محمد بن أبي علي محمد بن أبي الحسين محمد بن يحيى بن أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد زُبَارة بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن أبي الحسن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) (البيهقي، ٢٠٠٧م)، كان محبا للعلم والعلماء، تربطه بابن فُندق البيهقي علاقة طيبة، والذي ذكره ابن فندق نفسه في كتاب تاريخ بيهق، واللباب، إن تأليف كتاب لباب الأنساب كان بإيعاز منه، وهو كان نقيب السادة العلوية في بيهق خلال القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي (البيهقي، ٢٠٠٤م؛ ٢٠٠٧م).

٣-٢-١-١٢ أبو منصور الزُبَاري الحسيني الغازي (ت ٤١٠هـ/١٠٩١م)

ظفر هو "ابن محمد بن أحمد بن محمد زُبَارة بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)" (الذهبي، ١٩٩٣م، ص.٢٠٢)؛ وهو العابد الزكي النيسابوري البيهقي، شقيق السيد الأجلّ، شيخ العترة نقيب النقباء خراسان أبو محمد يحيى (الذهبي، ٢٠٠٦م) ولهما أخ ثالث يدعى أبو عبد الله الحسين لم نجد له عقب من النقباء والعلماء ظاهرين، أمهما طاهرة بنت علي

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين (الامين، حسن،١٩٨٦م).

إسهاماته العلمية: كان عالماً محدثاً، غازياً، (الذهبي، ١٩٩٣م، ص.٢٠٢)، ذهب إلى الحج وفي طريقه مرّ على علماء ومحدثين، فسمع في الكوفة وبغداد أحاديث كثيرة (النحال،٢٠٠٨م)، سمع من عمه أبي علي محمد بن زُبَارة، وأبي العباس الأصم، ومحمد الشيباني، وانتقى عليه الحاكم النيسابوري، وحدّث عنه أبو بكر البيهقي، وأبو صالح المؤذن وآخرون (الذهبي، ٢٠٠٦م)، كانت أصوله صحيحة ثم احترق قصره بما فيه، وراحت أصوله حرقاً، فصار يروي من فروعها (النحال، ٢٠٠٨م، ص.٢٠٩).

ومن الأخبار التي أوردها السيد أبو منصور ظفر بنفسه:

> لما مات أبو جعفر الصوفي- محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)- في حبس الأمير محمد بن طاهر بالشاذياخ- وهي قرية من قرى بلخ- حُملت جنازته، والقيد على رجليه، ليدفن في مقبرة الأمير عبد الله بن طاهر. (ابن فندق، ٢٠٠٧م، ص.٥١)

فتبعت "جنازته امرأة علوية وهي تردد قائلة: (يا آل طاهر شتت الله جمعكم، وفرقكم كما فرقتم جمع آل رسول الله)، فما أن مرّ على ذلك أيام قلائل حتى انقضت الدولة الطاهرية، فكان من أمر يعقوب بن الليث الصفار"(الرجائي،٢٠٠١م، ص.١٥٩)؛ ومن أخباره أيضاً: "أنّه لم يترك صلاة الليل قط، ولم يبخل على أحد من المسلمين بما في يديه" (الذهبي،٢٠٠٦م، ص.٥٢)، توفي بقريته بيهق وبها دفن سنة (٤١٠هـ/١٠٩١م)، وزاد عمره نيفاً عن الثمانين (النحال،٢٠٠٨).

٣-٢-١-١٣ أبو الحسن محمد بلاس بوش (ت ٤٠٣هـ/١٠١٤م)

محمد بن أبي منصور ظفر بن محمد بن أحمد بن محمد الأكبر بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام). كانت ولادته سنة (٣٥١هـ/٩٦٢م)، أمّه فاطمة بنت عبد العزيز بن مسلم (البيهقي، ٢٠٠٧م) "الشهير بـ (بلاس بوش)، النيسابوري الزاهد العابد" (المرعشي،ب.ت.، ص.٥٦٥)؛ ومناسبة لقبه هذا هو "لأنه كان يرتدي ثوباً من الصوف" (البيهقي،٢٠٠٤م، ص.١٥٩)، وقد "استوطن في أطراف مزنيان في قرية سويز - بُليدة من آخر حد خراسان- إذ كانت اتجاه الخروج إلى العراق كما وصفها" (السمعاني،١٩٦٢م، ص.٢٨١)، كان له اهتمام بالفقه وعلم القراءات، تزهد في أواخر حياته، وكان له مريدون يجتمع بهم في الفلوات يملي عليهم آراءه في علم التصوف رافضاً الانصياع لرغبات الحكام وسلاطين عصره (البيهقي، ٢٠٠٤م).

له عقب وأبناء وهم "أبو سعيد زيد، وأبو علي أحمد وأبو القاسم أحمد، وأبو إبراهيم جعفر، وكان لهم أولاد وعقب، كانوا سادات علماء صلحاء، يعيشون من المال الحلال ولم يفتضحوا بالسلاطين وأموالهم" (البيهقي، ٢٠٠٤م، ص.١٦٠). توفي أبو الحسن محمد بلاس بوش سنة (٤٠٣هـ/١٠١٤م) (البيهقي،٢٠٠٧م).

٣-٢-١-١٤ أبو إبراهيم الزُبَاري الحُسيني

جعفر بن محمد بن ظفر بن محمد بن أحمد بن محمد الأكبر بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) (العسقلاني، ٢٠٠٢م). كان واعظاً ورعاً صالحاً له قبول عند الخاصة والعامة (العسقلاني، ٢٠٠٢م)، روى الأحاديث عن أبيه وعن جده، وله أمالي حِسَان (البيهقي٢٠٠٧م)، ومما روى عن رجاله عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (إن الله مع القاضي مالم يجر، فإذا جار برئ منه ولزمه الشيطان) (ابن ماجه، ٢٠٠٩م، رقم الحديث: (٢٣١٢)؛ له "رزق في ديوان بيهق" (البيهقي،٢٠٠٧م، ص.٥١٥).

٣-٢-١-١٥ أبو سعيد علم الهدى الزُبَاري(ت٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م)

زيد بن أبي الحسن محمد الزاهر بن أبي منصور ظفر بن أبي الحسين محمد بن أبي جعفر أحمد بن أبي محمد زُبَارة بن عبدالله المفقودَ بن الحَسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) (البيهقي، ٢٠٠٧م). سكن مدينة بيهق، وكانت له إسهاماته العلمية في علم القراءات، يتنقل في البلاد، يدخل البلد أحياناً ويقرأ عليها، واهتم بسماع الحديث وروايته، وقد روى عنه أبو القاسم الحسكاني الحافظ (الرجائي، ٢٠٠١م)، روى عن شيوخه عن نافع عن بن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "سبع مواطن لا تجوز فيها الصلاة: ظهر بيت الله، والمقبرة، والمزبلة، والمجزرة، والحمام، وعطن الإبل، ومحجة الطريق"(ابن ماجه، ٢٠٠٩م، ص.٢٣٦، رقم الحديث: ٧٤٦-٧٤٧) توفي في جمادي الاولى سنة ٤٤٠هـ /١٠٤٨م) (الرجائي، ٢٠٠١م، ص.١٦٠).

خلف عطاءً ثرا من أسانيد وروايات كثيرة عن جدِّه السيد أبي منصور ظفر بن محمد بن زُبَارة، وممن روى عنه الإمام المحدث أحمد بن الحسن البيهقي، روى عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن زكريا الجَوْزَقي (ت ٣٨٨هـ/٩٩٨م)، وعن أبي أحمد النامي البوشجي روى أشعاره (البهقي، ٢٠٠٤م).

٣-٢-١-١٦ أبو الحسن علي بلاس بوش الزُبَاري

كان لأبي الحسن محمد بن أبي منصور ظفر، عقب من ابنه أبي علي أحمد، كان له إسهامات علمية، وذلك بالاهتمام بعلم الأنساب إذ كان من أشهر نسابة بيهق ونواحي نيسابور: وهو علي بن أحمد أبي علي بن أبي الحسن محمد - بلاس بوش- بن أبي منصور ظفر بن أبي الحسين محمد بن أحمد أبي جعفر بن محمد زُبارة بن عبدالله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام). (ابن فُندق،٢٠٠٧م).

٣-٢-١٢اهتمام ابن فُنْدُق البيهقي في توثيق نسب آل زُبَارة وتفنيد بعض نصوصه الواردة عن أخبارهم

كان لفريد خراسان الشيخ العلامة النسابة أبي الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي الشهير بابن فُندق والمتوفى سنة (٥٦٥هـ هـ/١١٦٩م)، من أسرة عربية - سلالة خُزيمة من ثابت الأنصاري- باحث ومؤرخ، ولد في قصبة السابزوار(من نواحي بيهق)، تفقه وتأدب واشتغل بعلوم الحكمة والحساب والأنساب، له مصنفات عدة تصل إلى ٧٤ كتاباً (الزركلي، ١٩٨٠م).

وضع ابن فُندق البيهقي في الجزء الثاني من كتابه لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، عنوانا أفرد به أنساب بني زُبَارة جاء نَصه: "باب أنساب بني زُبارة من آل رسول الله صلى الله عليه وآله وأولاده وأولاد الحسين بن علي عليهما السلام ..... "؛ ثم ابتدأ مقدمة الفصل بقوله: "لما كان كتابي هذا على جهة كُتب الأنساب عصابة، وعلى قمم المشجرات تاجاً، جعلته بين جداول مصنفاتي بحراً مواحاً، وابتدأت فيه بالنسب الرفيع الذي يتجلى به الأمير السيد الأجلّ الكبير المؤيد الرضي، عماد الدولة والدين، جلال الإسلام والمسلمين، أخص سلطان السلاطين مجتبى الخلافة، ظهير الإمام صفي الأنام، ذخر الأمة، شرف الملة، غوث الطالبية كمال المعاني...." (البيهقي،٢٠٠٧م، ص. ٤٧٣).

أسهب (البيهقي،٢٠٠٧م) في ذكر المحامد لأحد أبناء آل زُبَارة تربطه علاقة طيبة معه، وهو: أبو الحسن علي بن جلال الدين محمد بن عماد الدين أبي محمد يحيى بن ركن الدين أبي منصور بن هبة الله بن سيد النقباء أبي الحسن علي بن أبي جعفر الزاهد أحمد بن السيد الأجلّ أبي علي محمد بن النقيب الأمير أبي الحسين محمد بن السيد الأجلّ شيخ العترة نقيب النقباء رئيس الرؤساء أبي محمد يحيى بن أبي الحسين محمد بن أبي جعفر أحمد الزاهد بن محمد زُبَارة بن عبدالله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفَطس بن علي الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

واسترسل في ذكر محامد هذا النقيب ونسبه العالي وذكر قائلاً: "وها أنا إذ أقرر فضائل آبائه علي وفق ما وجدت في الكتب المصنفة في الأنساب، وتاريخ الحاكم أبي عبد الله الحافظ، وتاريخ بيهق من تصنيف الأمام علي بن أبي صالح الصالحي الخواري، وكتاب المحامد من تصنيف الشيخ أبو القاسم البرزهي" (البيهقي،٢٠٠٧م، ص ص ص.٤٧٦-٤٧٧)، وأخذ يسهب في ذكر تفاصيل الأنساب والعقب لهذه الأسرة داخل ثنايا كتابه لباب الأنساب.

وقد أشار ابن فُندَق البيهقي إلى واقعة خروجه من نيسابور في حديثه عن تأليف كتابه لباب الأنساب بإيعاز من نقيب السادة العلوية في بيهق أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى الحسيني آل زُبَارة، قال:

> ولما أزعجتني الفتنة العمياء الصماء بنيسابور عن مغانيَّ، أقمت عشر سنين في ظلال لطائف المجلس العالي النبوي العمادي الجلالي المكي، في بلاد بها نيطت على تمائمي، وهي أول أرض مسّ جلدي ترابها، اشتغلتُ بابتداء هذا الكتاب يوم السبت في أواخر جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمس مئة"، وقد انتهى في تأليف مجلده الأول في شهر رمضان بسنة(٥٥٨ هـ/ ١١٦٢م)، ومنذ خروجه من نيسابور إلى حين إتمامه لباب الأنساب أكمل ما يقرب من عشر سنوات (البيهقي، ٢٠٠٤م، ص.٤٢؛ ٢٠٠٧م، ص. ٧٢٩).

إذاً فالعلاقة الطيبة التي تربطه مع نقيب آل زُبَارة جعلت منه أن يكون في مأمن أرضهم ويتلقى منهم الدعم والفرص للإبداع في الكتابة، فقد فسح له المجال للكتابة في أنساب آل رسول الله، وبدعوة من آل زُبَارة أنفسهم الذين كانوا يودون أن توثق أنسابهم في كتب رصينة يعتمد عليها، وأنْ تسجّل مآثرهم في الحياة الدينية والفكرية، وكرد لجميلهم على ابن فُندق وإيوائه في أرضهم لفترة طويلة، كان لزاماً عليه أخلاقياً أن يُلبي دعوتهم في تسطير أسماء نسبهم وأنساب العلويين الحسينين الآخرين من غير آل زُبَاره، وأن تذكر أعقابهم وتخلد مآثرهم.

وقد اعتمدنا على كتابي ابن فُندق البيهقي (لباب الأنساب و تاريخ بيهق) في الحصول على معلومات قيمة تخدم البحث وترصّنه أكثر، فضلاً عن بقية المصادر والرؤى التاريخية النسبية، فخرجت الدراسة بنتائج مناسبة وفقاً للهدف العلمي البحثي المخطط له على أقل تقدير. أجزل ابن فُندق البيهقي في ذكر آل زُبَارَة في كتبه بروايات مفردة على أغلب الظن، لم تسعفنا المصادر الأخرى بروايتها إلا القليل، وقد تكون مسألة تزامن عصر ابن فُندق مع عصر نقيب السادة العلوية في بيهق عماد الدين أبو الحسن علي بن محمد الزُبَاري قد أفادته في توثيق المعلومات الخفية مِن النقيب نفسه عن أسرة زُبَارة، ولاسيما النقيب نفسه الذي طلب منه كتابة هذا الكتاب، وأرجع نسب آل زُبَارَة إلى السيد النقيب أبي الحسن علي بن جلال الدين محمد بن عماد الدين أبي محمد يحيى (البيهقي، ٢٠٠٧م).

ووفقاً لرأى ابن فُندق البيهقي في كتابه تاريخ بيهق:

> فإن آل زُبَارة من بيوت سادات بيهق، إذ لم يكونوا مقيمين في هذه المدنية، وإنما أكثرهم انتقل إليها من نيسابور، وكان أول علوي انتقل إلى هذه البلدة السيد الزاهد أبا الحسن محمد بن أبي منصور بن محمد بن أحمد زُبارة الغازي (البيهقي،٢٠٠٤م، ص.١٥٩ و ص.١٦٠).

ومن خلال دراستنا هذه لأهم شخصيات آل زُبَارة كان هناك صعوبة في تحديد أسماء الشخصيات النقابية الزُبارية مع الأحداث التي مرّت بكل شخصية، فالأخبار شحيحة بالنسبة لأغلب الشخصيات، فضلاً عن تشابه كبير في الأسماء وتكرارها أباً عن جد، ولكنّنا مع ذلك كنا حريصين في تحري الأخبار والأسماء ومدى صحتها، وبهذا

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

نحن نختلف مع ابن فُندُق البيهقي في تحديد أول علوي انتقل إلى بيهق، بأنه السيد الزاهد أبو الحسن محمد بن أبي منصور بن محمد بن أحمد كما ذكر ذلك في صفحة (١٥٩-١٦٠) من كتابه تاريخ البيهق، وخلال الموازنة مع بقية المصادر ومدى موثوقيتها وجدنا أنّ أبا جعفر محمد بن أبي علي محمد بن أبي الحسين محمد بن أبي محمد يحيى ابن محمد أبي الحسين بن أحمد أبي جعفر بن محمد زُبارة أول من انتقل إلى بيهق حينما نزلها مهاجراً عن نيسابور سنة (٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م) بعد عَزل والده أبي علي محمد بن أبي الحسن محمد بن يحيى عن النقابة العلوية في نيسابور في سنة (٣٩٥هـ/١٠٠٤م) (آقابزرك، ب.ت.)، بل اختلط على ابن فُندُق البيهقي الأخبار والمعلومات فهو في صفحة (١٥٩) من كتابه تاريخ بيهق، ذكر أنّ أبا الحسن محمد بن أبي منصور بن محمد قد انتقل إلى بيهق، ثم ذكر في صفحة (١٦٠)، أن أبا الحسين محمد انتقل إلى بيهق بعد أن انتقلت نقابه نيسابور مِن أبيه أبي علي إلى أبي الحسن المحدث الحسني سنة (٣٩٥هـ/١٠٠٤م) فليس لأبي علي محمد بن محمد بن يحيى بن محمد ابنٌ اسمه أبا الحسين محمد، بل اسمه أبو جعفر محمد.

والتناقضات في سرد أخبار آل زُبَارة وأسماء ابنائها كثيرة، فيما ورد في كتابي ابن فُندُق البيهقي (تاريخ بيهق أو لباب الأنساب)، وقد شخصناها أثناء موازنتنا لمعلوماته مع مصادر ومراجع أخرى، بل ابن فندُق يناقض نفسه في كتابيه عندما يورد معلومة في صفحة ما، ثم يناقضها في الصفحات اللاحقة في الكتاب نفسه.

ونورد من كتابه تاريخ بيهق نصاً يقول: "انتقلت نقابة نيسابور من أبي علي إلى أخيه أبي الحسن المحدث الحسني جد نقباء نيسابور" (ص.١٦٠)، ولتوضيح اللبس الحاصل في هذا النص نذكر أن: "أبا علي محمد بن أبي الحسين محمد بن يحيى بن أبي الحسين محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد زُبَارة، الذي انتقلت منه النقابة، ليس أخا لأبي الحسن المحدث، لان الأول من البيت الحسيني، وأبي الحسن من البيت الحسني، وليس لأبي علي محمد أخ يدعى أبا الحسن".

وذكر ابن فُندُق البيهقي وغيره من المؤلفين ألقاب أبناء زُبَارة وكُناهم، ولم يُفصّلوا ما المقصود بهذه الكُنية وذلك لتشابه الأسماء وتكرارها، مثلاً ذكر:

> أبو علي زُبَارة، أبو القاسم الزُبَاري، أو أبو يعلى زيد، أو أبو محمد يحيى، وأبو الحسين محمد... وغيرها والأمثلة كثيرة، ولتوضيح اللبس نذكر ما يتعلق بكنية أبي علي إذ إن "هناك أبو علي محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد زُبَارة، وهناك أبو علي محمد بن أبي الحسين محمد بن أبي محمد يحيى بن أبي الحسين محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد زُبَارة ". أمّا بالنسبة لأبي القاسم فإنه (يوجد أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد، وأبو القاسم علي بن زيد أبي يعلى بن علي أبي القاسم، وهناك أبو القاسم أحمد بن أبي الحسن محمد بن أبي منصور ظفر بن أبي الحسين محمد بن أحمد محمد زُبَارة).

وبالنسبة لأبي يعلى زيد: (يوجد أبو يعلى زيد بن أبي القاسم علي بن محمد يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد زُبَارة، ويوجد أبو يعلى زيد بن علي أبي القاسم بن أبي يعلى زيد بن أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد زُبَارة) وغيرها امثلة تتكرر.

وما ذكره (البيهقي، ٢٠٠٤م، ص.١٦٠) في كتاب تاريخ بيهق قد أصابنا بالشك، إذ ذكر نصاً جاء فيه: "ثم جاء بعد مدة السيد الأجلّ أبو جعفر رئيس ونقيب مشهد طوس في عهد السلطان شهاب لدين الله مسعود بن محمود بن سبكتكين، وسكن فيها"، خُيل لنا أنه يتكلم عن أبي جعفر محمد بن أبي علي محمد بن أبي الحسين محمد بن يحيى بن محمد أبي الحسين بن أبي جعفر أحمد بن محمد زُبَارة، لكن بعد التحري عن صحة المعلومة، وجدنا أن المقصود بأبي جعفر هذا هو: "محمد بن موسى بن أحمد بن محمد الأعرابي بن القاسم بن الحمزة بن موسى الكاظم(عليهم السلام)" (ابن طباطبا، ١٩٦٨م، ص.٢٢١).

كما ذكر (البيهقي، ٢٠٠٤م، ص. ١٦٠) لبساً في اسم أحد ابناء زُبَارة ونسب له حادثة إعلان الخلافة له في نيسابور، إذ قال:

> إن السيد الأجلّ أبو الحسين محمد بن يحيى الذي كان نقيباً ورئيساً مطاعاً بنيسابور، وقد خطب له بالخلافة واجتمع إليه الناس وقد بايعوه في ولاية الأمير السعيد أبي الحسن نصر بن أحمد، فأخذ إلى بخارى، وأُعتُقل هناك مدة ثم أطلق سراحه وخلع عليه، وأثبتت له الأرزاق.....، وقد بلغ عُمِر أبو الحسين محمد بن يحيى مئة عام وبضعاً"

واستطعنا بعد التمحيص في حل هذا اللبس الذي يكمن في أن الشخص الذي خُطِب له بالخلافة في نيسابور ليس أبا الحسين محمد بن يحيى، وإنما الشخص المعني بهذه الرواية هو أبو الحسين محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد زُبَارة والمتوفي سنة (٣٣٩هـ/٩٥٠م) والذي عُرف بصاحب الأرزاق، أمّا أبو الحسن محمد بن يحيى فهذا حفيده، وإن الذي ذكر خبر عمره مئة عام هو أبو علي محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد زُبَارة، وليس أبا الحسين محمد بن يحيى، المذكور في النص لبساً.

وذكر (البيهقي،٢٠٠٤م، ص.٥٠٣) من كتاب تاريخ بيهق "بعد الحديث عن السيد الحسين بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد زُبَارة، والأصوب الحسن بن علي وليس الحسين"؛ ثم أكمل البيهقي من كتاب تاريخ بيهق نصاً:

> وبعده دُفن في ذلك البيت القديم السيد الأجلّ زيد بن أبي القاسم علي بن أبي يعلى زيد بن علي بن أبي الحسين محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد زُبَارة؛ وقد لبسَ على البيهقي أنّ زيدا أبا القاسم علي بن أبي يعلى زيد ليسوا من نفس عقب أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد زُبَارة، حتى يقول: "وبعده دُفن في ذلك البيت القديم". (ص. ٥٠٣)

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

وفق استقراءات النصوص التاريخية والموازنة مع بقية المصادر استطعنا الخروج بهذه التصويبات لبعض النصوص والأسماء والآراء حول آل زُبَارة التي وردت في كتابي ابن فُندُق البيهقي النسابة والمؤرخ المعروف، والذي كان لآل زُبَارة حصة الأسد فيه بتوثيق نسبهم وأخبارهم في كتابيه (تاريخ بيهق، ٢٠٠٤م؛ لباب الأنساب، ٢٠٠٧م).

٤-الاستنتاجات

بعد العرض العلمي لمضامين البحث المعنون (أخبار آل زُبَارة ــ نُقباء نيسابور ــ وإسهاماتهم العلمية في القرنين (٤ ــ ٦هـ/ ١٠ــ ١٢م) خَلُصنا إلى جملة من الاستنتاجات العامة، أهمها:

١- جاءت كلمة زُبَارة من "زَبَر الأسد أي غضب"، وهي صفة أُطلقت على محمد الأكبر بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

٢- يرجع نسب آل زُبَارة إلى البيت الحسيني العلوي، إذ إن زُبَارة والمنتسب اليها بطن كبير من السادة العلوية.

٣- ومن عقب محمد الأكبر زُبَارة: "أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الله المفقود بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)"، إن أحمد ولد في خراسان ثم اتخذ المدينة المنورة مسكناً له، ثم قرر الخروج منها إلى طبرستان، وذلك بعد مكاتبة أتباع الزيدية في طبرستان له، يشكون من الشريف الأمير الداعي الزيدي (الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وكتبوا إليه: إنه أولى بالإمامة من ذلك الداعي، فكانت البداية الحقيقية لوجود أبناء زُبَارة في المشرق– خراسان – نيسابور ومن ثم بيهق.

٤- بعد أن أقام أبو جعفر زُبَارة في نيسابور خلَف عَقِباً من الأولاد منهم: محمد النقيب أبو علي، ومحمد القاضي الشاعر أبو الحسين، والحسين أبو عبد الله ولهم جميعاً عَقباً من الأولاد، ومنهم من أقام رئاسة النقابة العلوية الطالبية في نيسابور ثم الانتقال إلى بيهق.

٥- كان لآل زُبَارة إسهامات مهمة في الجانب العلمي والديني، اهتموا بعلم الحديث والقرآن والفقه والأدب واللغة والاهتمام بعلم الأنساب.

٦- وفق استقراءات النصوص التاريخية والموازنة مع بقية المصادر استطعنا الخروج بتصويبات لبعض النصوص والأسماء والآراء حول آل زُبَارة التي وردت في كتابي ابن فُندُق البيهقي النسابة والمؤرخ المعروف والذي كان لآل زُبَارة حصة الأسد فيه بتوثيق نسبهم وأخبارهم (تاريخ بيهق، ٢٠٠٤م؛ لباب الأنساب، ٢٠٠٧م).

٧- كان لآل زُبَارة دورهم المهم خلال القرون الرابع والخامس والسادس الهجري من الناحية الدينية والعلمية، ولكنّ القرنين الخامس والسادس الهجريين كانا الأكثر بروزا في ذلك، ونضج لإسهاماتهم العلمية في مدينتي نيسابور وبيهق من إقليم خراسان في المشرق الإسلامي.

٨- تم إحصاء سبع عشرة شخصية زُبَارية بارزة بأخبارها، سلطنا عليها ضوء البحث والتحري لأخبارها وأهم إسهاماتها العلمية خلال القرنين (٤-٦هـ/١٠-١٢م) في نيسابور وبيهق من إقليم خراسان في المشرق الإسلامي.

المصادر العربية

القرآن الكريم

ابن الأثير،ع. أ. ك. (١٩٦٦م) .*الكامل في التاريخ*. بيروت: دار صادر.

ابن الأثير،ع. أ.ك. (ب.ت.) .*اللباب في تهذيب الأنساب*. بيروت: دار صادر.

ابن الأعرج، م.ع. (٢٠٠٧). *الثبت المصان المشرف بذكر سلالة سيد ولد عدنان*. (تحقيق خليل إبراهيم الدليمي). بغداد: مكتب علوم النسب.

ابن الجوزي، ع.ر.ع. (١٩٩٠م) .*المنتظم في تاريخ الملوك والأمم*. بغداد: الدار الوطنية.

ابن الطقطقي، ص. م. ت. (١٩٩٧م). *الأصلي في أنساب الطالبين*. (تحقيق مهدي الرجائي). قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي.

ابن الموصلايا، س.ع. (٢٠٠٣م). *رسائل أمين الدولة ابن الموصلايا*. (تحقيق عصام مصطفى). الامارات العربية المتحدة: مركز زايد للتراث والتاريخ.

ابن خلدون، ع. م. (١٩٧١م). *كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر*. بيروت: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

ابن سيده، ع. أ. (٢٠٠٠م). *المحكم المحيط الأعظم*. (تحقيق عبد الحميد هنداوي). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن طباطبا، أ.ن. (١٩٦٨م). *منتقلة الطالبية*.(تحقيق محمد مهدي الخراسان). النجف الأشرف: المكتبة الحيدرية.

ابن عنبه، ج. أ. ع. (١٩٦١ م). *عمدة الطالب في أنساب آل ابي طالب*. (صححه محمد حسن آل الطالقاني). النجف: المطبعة الحيدرية.

ابن كثير، ف. أ. (١٩٨٨م). *البداية والنهاية*. (تحقيق علي شيري). بيروت: دار احياء التراث العربي.

ابن ماجه، م. ي. (٢٠٠٩م). *سنن*. (تحقيق شعيب الارنؤوط و عادل مرشد). بيروت: دار الرسالة العالمية للطباعة والنشر.

ابن معصوم، ع.أ.م. (٢٠٠٥م) .*الطراز الاول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول*. مشهد- ايران: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث.

ابن نقطة، م.ع. (١٩٨٩م). *اكمال الاكمال*. (تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي). مكة المكرمة: جامعة ام القرى.

الأزدي، أ. م.ح. (١٩٥٨م) .*الاشتقاق*. (تحقيق عبد السلام محمد هارون). مصر: مكتبة الخانجي.

الأزوارقاني، أ.ح. م.(١٩٨٨م) .*الفخري في أانساب الطالبين*. (تحقيق مهدي الرجائي). قم :مكتبة آيه الله العظمى المرعشي النجفي.

البغدادي، أ.ع. (١٩٩٧م).*تاريخ بغداد*.(تحقيق مصطفى عبد القادر). لبنان: دار الكتب العلمية.

البيروني، م.أ.(١٩٣٦م). *الجماهر في معرفة الجواهر*. حيدر آبارد الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية.

البيروني، م.أ.(١٩٦٠م) .*الآثار الباقية عن القرون الخالية*. (تحقيق بروبز اذكايي). طهران: مركز نشر ميراث مكتوب.

البيهقي، ظ. ع. ز. (٢٠٠٤م). *تاريخ بيهق وذكر العلماء والأئمة والأفاضل الذين نبغوا فيها او انتقلوا اليها*. (تحقيق يوسف الهادي). دمشق: دار اقرأ.

البيهقي، ظ. ع. ز. (٢٠٠٧م). *لباب الأنساب والألقاب والأعقاب*. (تحقيق مهدي الرجائي ومحمود المرعشي). قم: الخزانة العالمية للمخطوطات الإسلامية.

التستري، م .ت. (١٩٨٩م) . *قاموس الرجال*. (تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي). ايران: مؤسسة النشر الإسلامي الحوزة العلمية-قم.

الحلي، ح.ي. (١٩٩٦م). *المستجاد من كتاب الإرشاد*.(تحقيق محمود بدري). قم: مؤسسة المعارف الإسلامية.

الحنبلي، ع.ع. (١٩٩٨م). *اللباب في علوم الكُتاب*. (تحقيق الشيخ عادل احمد عبد الموجود). بيروت: دار الكتب العلمية.

الدمشقي، أ. ش.م.ع. (١٩٩٣م) . *توضيح المشتبه*. (تحقيق محمد نعيم العرقسوسي). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الدينوري، أ.م. (١٩٩٨م). *المجالسة وجواهر العلم*. (تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسين آل سلمان). لبنان: جمعية التربية الإسلامية.

الذهبي، ش. م. أ. (٢٠٠٦ م). *سير إعلام النبلاء*. القاهرة: دار الحديث.

الذهبي، ش.م. أ. و الدبيثي، م. س. م. (١٩٥١). *المختصر المحتاج اليه في تاريخ الحافظ ابي عبد الله ابن الدبيثي*. (تحقيق مصطفى جواد). بغداد: المجمع العلمي العراقي. مطبعة المعارف.

الذهبي، ش.م.أ. (١٩٩٣ م). *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*. (تحقيق عمر عبد السلام التدمري) بيروت: دار الكتاب العربي.

السفاريني، م. أ. س. (١٩٩٣م). *غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب*. مصر: مؤسسة قرطبة.

السمعاني، ع.م.م. (١٩٦٢م). *الأنساب*. (تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي). حيدر آباد الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية.

السيوطي، ج. ع. (ب. ت.).*لب الألباب في تحرير الأنساب*. بيروت: دار صادر.

العبيدلي، أ.م. (٢٠٠٠م). *التذكرة في الأنساب المطهرة*. (تقديم مهدي الرجائي). قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي.

العسقلاني، أ.ع. م. (٢٠٠٢م). *لسان الميزان*. (تحقيق عبد الفتاح أبو غده). بيروت: دار البشائر الإسلامية.

العمري، ع. م. ع. (٢٠٠٤م). *المجدي في أنساب الطالبين*. (تحقيق احمد المهدوي المرعشي). قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي.

الماوردي، ع. م. (١٩٨٥م). *الاحكام السلطانية والولايات الدينية*. بيروت: دار الكتب العالمية.

المدني، ض.ش. (١٩٩٩م). *تحفة الازهار وزلال الانهار في نسب ابناء الائمة الاطهار عليهم صلوات الملك الغنام*. (تحقيق كامل سلمان الجبوري). طهران: مركز نشر التراث المخطوط بالتعاون مع وزارة الثقافة والارشاد الإسلامي.

المقريزي، ت.أ .ع. (١٩١٦م). *البيان والاعراب عما بارض مصر من الاعراب*. (مراجعة ابراهيم رمزي). مصر: مطبعة المعارف.

النيسابوري، أ. م.ع. م.(١٩٩٠م). *المستدرك على الصحيحين*. بيروت: دار الكتب العلمية.

النيسابوري، أ.م.ع. م. (ب.ت.). *تلخيص تاريخ نيسابور*. (لخصه احمد بن محمد المعروف بالخليفة النيسابوري). طهران: كتابخانه ابن سينا.

النيسابوري، م.ح. م. (١٩١٥). الجامع الصحيح .صحيح مسلم. (تحقيق مجموعة من المحققين). تركيا: دار الطباعة العامرة.

بامخرمة، م.ط.ع. (٢٠٠٨م). *قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر*.(عنى به بو جمعه مكري). بيروت: دار المنهاج.

رياضي زاده، ع.م. (ب.ت.) .*أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون*. (تحقيق محمد التونجي). مصر: مكتبة الخانجي.

المصادر المعربة

آقا بزرك، ط .(١٩٨٣).الذريعة إلى تصانيف الشيعة. بيروت: دار الاضواء.

آقا بزرك، ط. (ب.ت.). طبقات أعلام الشيعة. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

آل طعمه، ع. ج. ك. (٢٠٠١م). *معالم انساب الطالبين في شرح كتاب سر الأنساب العلوية*. (تحقيق سلمان السيد هادي آل طعمه). قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي.

الامين، س .م. (ب. ت.) .*اعيان الشيعة*. (تحقيق حسن الامين). بيروت: دار التعارف للمطبوعات.

الأمين، س.ح. (١٩٨٦م). مستدركات اعيان الشيعة. بيروت: دار المعارف.

البراقي،ح. س.أ. (٢٠٠٣م). *استدراك سيد محمد صادق آل بحر العلوم*. (تحقيق ماجد احمد العطية). النجف: المكتبة الحيدرية.

الرجائي، م. (١٩٦٥م). *المعقبون من آل أبي طالب عليهم السلام*. ايران: مؤسسة عاشوراء.

الرجائي، م. (٢٠٠١م). *الكواكب المشرقة في انساب وتاريخ وتراجم الاسرة العلوية الزاهرة*. قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي.

الرجائي، م. (ب. ت.). *المحدثون من آل ابي طالب*. قم: معهد الدراسات لتحقيق انساب الاشراف.

الزبيدي، م.م.ع. (ب.ت.). *تاج العروس من جواهر القاموس*. (تحقيق مجموعة من المحققين). الكويت: دار الهداية.

الزرباطي، س.ح. (١٩٩٤م). *الجريدة في اصول انساب العلويين*. *طهران*: مؤسسة تحقيقات و نشر معارف اهل البيت.

الزركلي، خ. (١٩٨٠م). *الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين*. بيروت: دار العلم للملايين.

السوداني، ر. ج. ط. (٢٠٠٥م). نقابة الطالبين في العصر العباسي (٢٥١-٦٥٦هـ/٨٦٥-١٢٥٨م). جامعة البصرة. *مجلة آداب البصرة*، (٣٨)، ٩٥-١٢٨.

القمي، م.ح. م. (١٩٦٩م). *الكنى والالقاب*. *النجف*: المطبعة الحيدرية.

الكمونة، س.ع. ر. (١٩٦٨م). *موارد الاتحاف في نقباء الاشراف*. النجف: مطبعة كلية الآداب.

المرعشي، ن. ح. (ب. ت.) . *شرح احقاق الحق*. قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

المنصوري، ن. ص. ع. (٢٠١١م). *الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم*. الرياض: دار العاصمة.

النحال، م. (٢٠٠٨م). *اتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي*. الرياض: دار اليمان.

دوزي، ر. (١٩٧٩م). *تكملة المعاجم العربية*. (ترجمة محمد سليم النعيمي). العراق: وزارة الثقافة والاعلام.

شرف الدين، س.ع. (١٩٩٠م). *مع موسوعات رجال الشيعة*. لندن: الإرشاد .انكنيس.

عمر، أ. م. ع. (٢٠٠٨م). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة: عالم الكتب.

كحالة، ع. ر. ض. (١٩٩٤م). *معجم قبائل لعرب القديمة والحديثة*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

Beirut: Sader Publication House.

Ibn Al-Atheer, A.A. (n.d.).*Genealogy*. Beirut: Sader Publication House.

Al-Azwarqani, A. H. M. (1988 AD). *Al-Fakhri in the genelogy of Al-Taliban*. (Investigated by Mahdi Al-Raji). Qum: Library of Ayatollah Al-Udhma Al-Marashi Al- Najafi

Ibn Al-Araj, M. A. (2007). *The hored and secured verification by mentioning Ibn Adnan dynasty*. (Investigated by Khalil Ibrahim Al-Dulaimi). Baghdad: Uloom Al-Nasab Office.

Bamakhrama, M.T.A. (2008AD). *The slaughtering necklace of the age big head's death*. (Written by Abo Jumah Makri). Beirut: Al-Minhaj. Publishing House.

Al-Bayruni, M.A. (1960 AD). *Remnants of the empty centuries*. (Investigated by Parwez Izkai). Tehran: Center of Publishing Written Inheritenace.

Al-Bayruni, M.A. (1936 AD). *The general book to know the Jewels*. Hyderabad Deccan: Othman Literacy Directory Press.

Al-Tastari, M.T. (1989 AD). *Men's dictionary*. (Investigated by Islamic Publishing Corporation). Iran: Islamic Publishing Foundation, Hawza, Qom.

Ibn Al-Jawzi, A.R.A. (1990 AD). *The regular in the history of kings and nations*. Baghdad: National House.

Al-Nisaburi, A. M. A. M. (1990 A.D.). *Al-Misterka'li (Collecting prohet's hadiths from Al-Bukhari's book and identifying what is right and wrong in them*). Beirut: House of Scientific Books.

Al-Nisaburi, A. M. A. M. (n.d.). *Briefing the history of Nishapur*.

Ibn Al-Atheer, A. A. K. (1966 AD). *The comprehensive in history*.

Translated References

The Holy Quran

Media of celebrities. (Investigated by Omar Abd Al-Salam Al-Tadmari). Beirut: Al-Kitab Al-Arabi Publihing House.

Al-Thahabi, SH. M.A. & Al-Dabithy, M. S.M. (1951). *The needed summarization in Al-Hafidh Abi Abdullah Ibn Al-Dabithi's history*. (Investigated by Mustafa Jawad). Baghdad: Iraqi Scientific Academy- Al-Ma'aarif Publishing House.

Riadyzadeh, A.M. (n.d.). *The titles of books that complete suspicions reveletion*. (Investigated by Muhammad Al-Tunchi). Egypt: Al-Khanji Library.

Al-Saffarini, MA.S. (1993 AD). *The Food of the Souls in the Explanation of the moral system*. Egypt: Cordoba Foundation.

Al-Samaani, A.M.M. (1962 AD). *Genealogy*. (Investigated by Abulrahman bin Yahya al-Muallimi). Haider Abad Al-Deccan: Otman Literacies Directory Press.

Ibin Sayida, A. A. (2000 AD). *Al-Muheet's greatest syntactic editedor*. (Investigated by Abdul Hamid Hindawi. Beirut: House of Scientific Books.

Al-Suyuti, J. A. (n.d.). *The gist of the summary in genealogy derivation. (Lib Al-Albab fi Tahreer Al-Ansab).* Beirut: Sader Publishing House.

Ibn Tabataba, A.N. (1968 AD). *Al-Talbiya transfer*. (Investigated by Muhammad Mahdi Al-Khorasan). Najaf Al-Ashraf: Al-Haidari Library.

Ibn Al-Taqqqi, S.M.T. (1997 AD). *The original in Al-Talbiyeen's genealogy*. (Investigated by Mahdi Al-Rajai). Qum: Library of Ayatollah Al-Udhma Al-Marashi Al-Najafi.

(Summarized by Ahmed bin Muhammad known as Al-Nisaburi Caliph. Tehran:Avicenna Book House.

Al-Asqalani, I.A M. (2002 AD). *Al-Mizan's Tongue (Lisan Al-Mizan).* (Invesigated by Abdulfattah Abu Ghada). Beirut: Al-Bashi'r Al-Islamia Publishing House.

Al-Hilli, H. Y. (1996 AD). *The novel issues in the book of guidance (Al-Mustajad min Kitab Al-Irshad).* (Invesigated by Mahmood Badri). Qum: Al-Ma'arif Al-Islamia Publishing House.

Al-Hanbali, A.A. (1998 AD). *The core of the Book Sciences (Al-Lubab fi Uloom Al-Kitab).* (Investigated by Sheikh Adel Ahmed Abdulmawjood). Beirut: House of Scientific Books.

Al-Baghdadi, A. A. (1997 AD). *Baghdad history.* (Investigated by Mustafa Abdulqader). Lebanon: Scientific Books House.

Ibn Khaldun, A.M. (1971 AD). *Book of Lessons and the volume of subject and predicate in the days of Arabs, non-Arabs, the barbarians, and those who lived with them of the biggest rulers.* Beirut: Foundation Publications Al-Alami Publications.

Al-Azdi, I. M. H. (1958 AD). *Derivation*. (Investigated by Abdulsalam Muhammad Harun). Egypt: Al-Khanji Library.

Dinoori, A. M. (1998 AD). *Accompanying and the jewels of knowledge*. (Investigated by Abu Ubaidah Mashhour bin Hussein Al-Salman). Lebanon: Islamic Education Association.

Al-Thahabi, Sh. M. (2006 AD). *The popular noble's biodata*. Cairo: Hadith Publishing House.

Al-Thahabi, Sh. M. A. (1993 AD). *History of Islam and the deaths and*

purified imams' sons Al-Ghana,'s prayers be upon them. (Investigated by Kamel Salman Jubouri). Tehran: Heritage Dissemination Center for manuscripts in cooperation with the Ministry of Islamic Culture and Guidance.

Ibn Masoum, A.A.M. (2005 AD). The first model reference and the *treasure of the Arabic vocabularies*. Mashhad-Iran: Aal Al-Bayt Foundation (peace be upon them) for Heritage Revival.

Al-Maqrizi, T.A.A. (1916 AD). *Statement and syntactic definition in What Arabs are there in Egypt land*. (Reviewed by Ibrahim Ramzy). Egypt: Al-Ma'aarif Publishing House.

Ibn Al-Musalaya, S.A. (2003 AD). *State secretary's Letters, the son of Al-Musalaya*. (Investigated by Essam Moustafa). The United Arab Emirates: Zayed Center for Heritage and History.

Al-Dimashqi, I. Sh. M.A. (1993 AD). *Clarifying the suspect*. (Investigated by Muhammad Naim Al-Arqossi). Beirut: Al-Risala Foundation.

Ibn Nuqat, M.A. (1989 AD). *Completing the complete*. (Investigated by Abd Al-Qayyum Abd Rabb Al-Nabi). Mecca Al-Mukarramah: Umm Al Qura University.

Al-Nisaburi, M.H.M. (1915). *Al-Sahih' Compelte Book- Saih Muslim*. (Investigated by a group of investigators). Turkey: Al-Amrah Publishing House.

Al-Obaidly. A.M. (2000 AD). *Purified genealogy ticket*. (Presented by Mahdi Al-Rajai). Qum: Library of Ayatollah Al-Udhma Al-Marashi Al-Najafi.

Al-Omari, A.M.A. (2004 AD). *Al-Majdi in Al-Talbiyeen's genealogy. (Investigated by Ahmed Al-Mahdawi Al Marashi)*. Qum: Library of Ayatollah Al-Udhma Al-Marashi Al-Najafi.

Ibn Anba, J. A.A. (1961 AD). *Student's mayor in Aal Abi Talib's genealogy*. (Corrected by Muhammad Hassan Al-Talaqani). Al-Najaf: Al-Haidariya Pyblishing House.

Al-Bayhaqi, Dh. A. Z. (2004 AD). *Bayhaq's history and the mentioning of the scholars, imams and virtuous people who studied and specialized in them*. (Investigatded by Youssef Al-Hadi). Damascus: Iqra Publishing House.

Al-Bayhaqi, Dh.A.Z. (2007 AD). *The core of genealogy, titles and Al-Alawi's house's followers*. (Investigated by Mahdi Al-Raja'i and Mahmoud Al-Marashi). Qum The International Treasury of Islamic Manuscripts.

Ibn Kathir, F. A. (1988 AD). *The beginning and the end*. (Investigated by Ali Shirry). Beirut: The Arabic Heritage Revival House.

Ibn Majah, M.Y. (2009 AD). *The prophet's rules*. (Investigated by Shoaib Al-Arnaout and Adel Murshid). Beirut: Al-Risala Publisjing House.

Al- Mawardi, A.M. (1985 AD). *Sultani Rules and the religious states*. Beirut: International Book House.

Al-Madani, Dh.Sh. (1999 AD). *Masterpiece of flowers and the purity of rivers in the genealogy of the*